مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



كتاب
إيضاح الوقف والابتداء
في كتاب الله عزّ وجلّ

تأليف

أبي بكر محمّد بن القاسم بن بشّار الأنباري النحوي

٢٧١ - ٣٢٨ هـ

تحقيق

محيي الدّين عبد الرحمن رمضان

دمشق
١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م

— الجزء الأول —

التقـــــــــديم

« قال الدّاني : سمعت بعض اصحابنا يقول عـن شيخ له انّ ابن الانباري لما صنّف كتابه في الوقف والابتداء جيء به إلى ابن مجاهد فنظر فيه وقال : لقد كان في نفسي ان أعمل في هذا المعنى كتابا وما ترك هذا الشاب لمصنّف ما يصنّف » .

« ابن الجزري »

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الكتاب

كتاب « إيضاح الوقف والابتداء » هذا أحد أمهات تراثنا الذي ينتظر من أبنائه يقظتهم الواعية، واهتمامهم المخلص، ليكون لهذه الأمة من تراثها حافز روحي هي في أمسّ الحاجة إليه في حقبها الأخيرة ، تستلهمه في تفكيرها وتستهديه في عملها .

وهو كتاب ذو موضوع جليل لما يتصل بكتاب الله العزيز ، الذي لا ينفكُ يُتلى منذ بدء إنزال آيه إلى يوم الناس هذا ، ولما يتصل بلغته وآدابها ، إذ أنه يعالج ظاهرة الوقف والابتداء في الكتاب العزيز ، الذي هو مثال الإعجاز ، ومستلهم الأبيناء من الأدباء والكتاب .

وليس بين الكتب المتقدمة التي سلمت لنا من قبضة الضياع

لف مثله يعالج هذا الموضوع سوى كتاب « القطع والائتناف »
جعفر النحاس عصريّ أبي بكر بن الأنباري مصنف كتابنا هذا ،
نه دونه لما جاء من ميزات كتاب ابن الأنباري في موضعه من
مة ، يليهما كتاب « المكتفى في الوقف والابتداء » لمصنفه أبي
الداني ، بل إن هذا الكتاب تغلب عليه صبغة الجمع لمذاهب
ة على ما ذكر المصنف نفسه في مقدمة الكتاب .

وأما أبو بكر الأنباري فعَلَم لا يكاد يجهل ، فهو أحد أئمة
رفة في النحو واللغة والأدب وعلوم القرآن ، وحسبي تنويها
ما جئت عليه من ترجمته في المقدمة .

وقد كان عملي في الكتاب تحقيقاً لنصه ، وتوثيقاً لأخباره ،
نت عليه بما وفّقني الله عزّ وجلّ إليه من كتب متقدمة تعالج
نوع نفسه على ما ذكرت قبل ، وكذا كتاب « الإبانة في الوقف
بتداء » لمصنفه أبي الفضل الخزاعي ، وبعض الأبواب في كتب
ات لأرباب هذا العلم من مثل كتاب جمال القرّاء للسّخاوي .
مت بالكتاب إلى أداء امتحان الماجستير بجامعة عين شمس عام
١ فأجزت به .

والفضل كلّ الفضل في تمام العمل في هذا الكتاب وتسديد كثير من خطواته إنما أنا مدين به للأستاذ العلامة أحمد راتب النّفاخ، الذي أباح لي ذخائر مكتبته العامرة، على عادته ، بل كان له فضل توجيهي هذا الاتجاه الكريم في خدمة كتاب الله العزيز ولغته الشريفة ، وللأستاذ الكبير الدكتور شكري فيصل ، حفظه الله تعالى، الذي بارك هذا الاتجاه وشجعني عليه قولاً وفعلاً ، فتفضل بكثير من الرأي والنصح الكريمين ، وتفضل بإهدائي كتاب الخزاعي المذكور آنفاً ، وهو لا ينفك على عادته مع تلاميذه يوجه وينصح ، فجزاهما الله عزّ وجلّ من أستاذين برّين كريمين خير الجزاء ، ومدّ في عمرهما ذخراً للعلم والأدب والخير ، وأعانني على القدوة بهما برّاً بالعلم وأهله.

ومن الحقّ علي أيضاً أن أذكر للجنة المناقشة فضلها في كثير من الملاحظات القيّمة التي أفادتنيها فلأعضائها الفضلاء خالص الشكر.

وأما الّذين سكتُّ عن شكرهم ، ممن لهم فضل العون في مثل الحصول على بعض مخطوطات الكتاب أو تيسير بعض الأمور المتعلقة بذلك فلست أسكت عن شكرهم إجحافاً ، وإنما أحتفظ

ا›م في نفسي ولن أنساه إن شاء الله تعالى .

ثم أتوجه إلى الأستاذ الفاضل رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق
تور حسني سبح متشرفاً بأن أشكره على تفضله بموافقته الكريمة
نشر الكتاب ضمن مطبوعات المجمع الموقّر ، فله فضل يتجدد
الأيام ويد لا تنسى ، جزاه الله تعالى خيراً ، والحمد لله ذي كلّ
وإحسان أولاً وآخراً .

المحقق

المؤلف

ابن الأنباري

« ٢٧١ ـــ ٣٢٨هـ »

هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بَيان بن سَماعة بن فَروة بن قَطَن بن دعامة أبو بكر ، على ما ذكرت أغلب مصادر ترجمته[1] .

وشُهد له بالعلم بالنحو والأدب ، وكان من الأفراد في الحفظ والتمكن فيه ، وجاء في ذلك قولهم : « وبلغني أنه كُتِب عنه وأبوه حي ، وكان يملي في ناحية من المسجد وأبوه في ناحية أخرى . وكان يحفظ ـ فيما ذُكر ـ ثلاثمائة الف بيت من الشعر شاهدة في القرآن ، وكان يملي من حفظه لا من كتاب ، وكانت عادته في كل

١ – تاريخ بغداد ٣/١٨١–١٨٢ ، والأنساب ٤٩/ب ، وانباه الرواة ٣/٢٠١ .

يكتب عنه من العلم هكذا ، في كتبه المصنفة وأماليه المشتملة الفوائد اللغوية والنحوية والأخبار والتفاسير والأشعار .

ومرض دفعة فانزعج عليه أبوه انزعاجاً شديداً ، وقيل له في ك فقال : كيف لا أجزع لعلة من يحفظ جميع ماترون ـ وأشار حيرى مملوء كتباً[1] » .

ويتحدث المترجمون عن أسلوبه في الحياة ، وما كان يأخذ به ه من الرياضة ، فيصفونه بما يدعو إلى الإعجاب والتعجب ، يقول القفطي : « وحكى أبو الحسن العروضي قال اجتمعت وأبو بكر الأنباري عند الراضي بالله على الطعام ـ وقد كان باخ قد عرف ما يأكل أبو بكر ، وكان يشوي له قلية يابسة ـ ، : فأكلنا نحن من أنواع الطعام وأطايبه ، وهو يعالج تلك القلية . نرغنا فأتيناه بحلواء فلم يأكل منها ، وقام وقمنا إلى الخيش فنام ، يدي الخيش ونمنا نحن في خيش ينافس فيه ، ولم يشرب ماء إلى

1 ـ انباه الرواة ٣/٢٠٢ ، وطبقات الزبيدي ١٧١ ، ومعجم الأدباء ١٨/٣٠٦-٣٠٧ ، وطبقات الحنابلة ٢/٦٩ - ٧٠ .

العصر . فلما كان العصر قال لغلام : الوظيفة ، فجاءه بماء من الحبّ ، وترك الماء المزمّل بالثلج ، فغاظني أمره ، فصحت صيحة ، فأمر أمير المؤمنين بإحضاري وقال : ما قصتك ؟ فأخبرته وقلت : هذا يا أمير المؤمنين يحتاج أن يحال بينه وبين تدبير نفسه ، لأنه يقتلها ولا يحسن عشرتها . قال : فضحك وقال : له في هذا لذة ، وقد جرت به العادة ، وصار إلفاً فليس يضره . ثم قلت : يا أبا بكر ، لم تفعل هذا بنفسك ؟ قال : أبقي على حفظي . قلت له : قد أكثر الناس في حفظك فكم تحفظ ؟ قال : أحفظ ثلاثة عشر صندوقاً. قال محمد بن جعفر : وهذا ما لا يحقه لأحد من قبله ولا من بعده[1].

ووصفوه بالتواضع وحب الحقيقة والرجوع إلى الحق والنزول عليه ، فقال ياقوت : «وكان رحمه الله مع حفظه زاهداً متواضعاً . وحكى أبو الحسن الدّار قطني أنه حضره في مجلس أملاه يوم الجمعة ، فصحّف اسماً أورده في إسناد حديث - إمّا كان «حيّان» فقال

---

١ - انباه الرواة ٣/٢٠٣ ، ومعجم الأدباء ١٨/٣٠٩-٣١٠ ، وبغية الوعاة ١/٢١٢ ، ونزهة الألبا ١٨٢-١٨٣ ، وتاريخ بغداد ٣/١٨٣ - ١٨٤ .

حبّان » أو « حبّان » فقال « حيّان » ـ قال أبو الحسن :
ظمت أن يُحمل عن مثله في فضله وجلالته وهْمٌ وهِبْته أن أوقفه
ذلك . فلما انقضى الإملاء تقدمت إلى المستملي ، وذكرت له
مه ، وعرفته صواب القول فيه وانصرفت . ثم حضرت الجمعة
نية مجلسه فقال أبو بكر للمستملي : عرّف جماعة الحاضرين أنّا
تفْنا الاسم الفُلاني لما أملينا حديث كذا في الجمعة الماضية ،
بْهنا ذلك الشاب على الصواب وهو كذا ، وعرِّفْ ذلك الشاب
رجعنا إلى الأصل فوجدناه كما قال[1] »

ووصفه بعض هؤلاء الذين ترجموا له بالبخل وساقوا ما يشبه
درة فقال القفطي : « كان ابن الأنباري شحيحاً ، وكذلك أبو
. الله نفطويه إلأ أن نفطويه كان يعاشر الناس ويحضر مجالسهم .
ن ابن الأنباري لا يفعل ذلك .. ووقف أبو يوسف المعروف
قسامي على أبي بكر بن الأنباري يوماً في جامع المنصور ببغداد

١ ـ معجم الأدباء ١٨/٣٠٨-٣٠٩ ، ووفيات الأعيان ٢/٣٢٠ ، وتاريخ بغداد ٣/١٨٣ ، وتذكرة الحفاظ ٨٤٣ .

فقال له : يا أبا بكر ، قد أجمع سبع فراسخ ناساً على شيء - يعني أهل بغداد - فأعطني درهماً حتى أفرّقَ الإجماع ، فقال : وماهذا الإجماع يا أبا يوسف ؟ قال : أجمع أهل البلد عن آخرهم على أنك بخيل . فضحك ولم يعطه شيئاً[1] .

وردّد المترجمون له أنه كان عالماً مشهوداً له بالفضل والتقدم ولعل في ذكر من أخذ عنهم وأخذوا عنه دليلاً واضحاً ، يقول البغدادي : « وسمع إسماعيل بن إسحاق القاضي وأحمد بن الهيثم بن خالد البزاز ومحمد ابن يونس الكديمي وأبا العباس ثعلبا ومحمد بن أحمد بن النضر وغيرهم من هذه الطبقة ... روى عنه أبو عمر بن حيوية وأبو الحسين ابن البواب وأبو الحسن الدّار قُطني وأبو الفضل بن المأمون وأحمد ابن محمد بن الجراح ومحمد بن عبدالله بن أخي ميمي وغيرهم[2] » ويذكر ابن الجزري وغيره غيرَ هؤلاء وهؤلاء من أساتذته وتلامذته الأعلام[3] .

---

١ - انباه الرواة ٣/٢٠٧ ، وطبقات الزبيدي ١٧١ - ١٧٢ .
٢ - تاريخ بغداد ٣/١٨٢ .
٣ - طبقات القراء ٢/٢٣٠ - ٢٣١ .

وأما مولده ووفاته فلم يقع فيهما خلاف يذكر ، يقول السمعاني :
وكانت ولادته في رجب سنة إحدى وسبعين ومائتين وتوفي ليلة
حر من ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة[1] » .

وأمـــا آثاره فكثيرة متنوعة الموضوع متعددة السمات وقد
ولت في رصدها أن أعود إلى أوعب المصادر التي جاءت على ذكرها
ياً وحديثاً ، ومما له في النحو :

١ ـــ كتاب الكافي ، يذكر ابن خلكان أنه في نحو ألف ورقة .
٢ ـــ كتاب الواضح .
٣ ـــ كتاب الموضح .
٤ ـــ ويلحق ابن النديم بهذه الكتب كتاباً آخر له عنوانه
أضداد غير أن الكتاب في اللغة وهو مطبوع بتحقيق الأستاذ
د أبو الفضل إبراهيم[2] .

وأما كتبه في اللغة والأدب فأكثر وهي :

---

١ - الأنساب ٤٩/ ب ، ونزهة الألبا ١٨٨ ، وتاريخ بغداد ٣/١٨٦ .
٢ - الفهرست ١١٨ ، وانباه الرواة ٣/٢٠٥ ، وطبقات الحنابلة ٢/ ٧١.

٥ ــ كتاب شرح المفضليات وهو مطبوع[1] .

٦ ــ كتاب شرح السبع الطوال الجاهليات وهو مطبوع أيضاً .

٧ ــ عمل ديوان زهير بن أبي سلمى .

٨ ــ عمل ديوان النابغة .

٩ ــ عمل ديوان الأعشى .

١٠ــ عمل ديوان الجعدي .

١١ــ عمل ديوان الراعي .

١٢ــ كتاب أدب الكاتب .

١٣ــ كتاب الألفات .

١٤ــ كتاب الهجاء والمجالسات .

١٥ــ كتاب اللامات .

١٦ــ كتاب المذكر والمؤنث .

١٧ــ كتاب نقض مسائل ابن شنبوذ .

٨ ــ كتاب المقصور والممدود .

---

١ ــ تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١/٧٣-٧٤ .

١٩ــ كتاب الزاهر ، وله مختصر للزجاجي[1] .

وله في علوم القرآن من الكتب ما يبوئه مقام المشاهير من العلماء في فنونها ، منها :

٢٠ــ كتاب الهاءات في كتاب الله .

٢١ــ كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان[2]

٢٢ــ كتاب المشكل في معاني القرآن .

٢٣ــ كتاب غريب الحديث وقد ذُكر « أنه خمس وأربعون الف ورقة[3] » .

٢٤ــ كتاب إيضاح الوقف والابتداء في القرآن الكريم ، هو هذا الذي نكتب له هذه المقدمة .

وبعض المصادر تذكر له مؤلفات لم يلمع إليها غيرها ، فالأستاذ الزركلي يذكر له :

---

١ – تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢/٢١٥ .

٢ – معجم الأدباء ١٨/٣١٢ ٣١٣ ، وانباه الرواة ٣/٢٠٤ .

٣ – انباه الرواة ٣/٢٠٤ ، وطبقات الحنابلة ٢/٧١ .

٢٥ــ كتاب خلق الإنسان[١] .

٢٦ــ كتاب عجائب علوم القرآن .

٢٧ــ كتاب الأمالي ، ويذكر أنه رأى قطعة منها في المدرسة النظامية وعليها خط الحافظ عبد العزيز بن الأخضر سنة ٦٠٩[٢] .

وبالرغم من هذا العدد من مؤلفات ابن الأنباري فقد ذكرت بعض المصادر أن ابن الأنباري مات ولم يجد له العلماء من تصنيفه إلاّ اليسير[٣] ، غير أن هناك قولاً آخر في ذلك ، يقول الخطيب البغدادي : « سمعت حمزة بن محمد بن طاهر الدّقاق يقول : كان أبو بكر بن الأنباري ، يملي من كتبه المصنفة ومجالسه المشتملة على الحديث والأخبار ، والتفاسير والأشعار ، كل ذلك من حفظه[٤] » .

---

١ ــ ويذكره أيضاً صاحب كشف الظنون ١/٧٢٢ .

٢ ــ الأعلام ٧/٢٢٦-٢٢٧ .

٣ ــ تاريخ بغداد ٣/١٨٤ ، وطبقات الحنابلة ٢/٧٠ .

٤ ــ تاريخ بغداد ٣/١٨٢ ، وانباه الرواة ٣/٢٠٢، والأنساب ٤٩/ب .

نظرة في موضوع الكتاب

إن في كيفية نزول الوحي الكريم بكتاب الله العزيز على رسول ﷺ ، وتلقيه عليه الصلاة والسلام لآياته ، وما استتبع ذلك من ته وإقرائه صحابته رضوان الله تعالى عليهم ، وطلبه إلى بعض أن يقرؤوا عليه ، وما إلى ذلك - إن في ذلك كله معاني استوقفت ا منذ أبعد العهود ولا تزال تستوقفهم ليدركوا منها فهماً جديداً جوهاً مستجدة ، على نحو ما يجد القارىء المتدبر لآي الكتاب كيم من جدّة تعاود فهمه لها كلما عاود قراءتها متدبراً ، لا تنفك في أمة هذا الكتاب العزيز روحاً يجددها ويبعثها بعد غفلة .

ومن ذلك أن الله سبحانه قد أمر المؤمنين إذا قرؤوا القرآن تدبروه ويفهموه ، فقال عزّ من قائل : (أفَلا يتدبَّرون نَ ولو كان مِن عندِ غيرِ الله لَوَجدوا فيهِ اختِلافاً كثيراً) ساء ٨٢] .

وبيّن الله تعالى سبب تنزيل القرآن منجماً فقال : (وَقُرآناً فَرَقْناهُ لِتقرَأَهُ على النَّاسِ على مُكْثٍ وَنزَّلناهُ تنزيلاً) [الإسراء ١٠٦] وفي المكث دعوة إلى التدبر والفهم ، لأن بالتلبث والتأني يبلغ المرء فهم الشيء وإدراك كنهه . وكأن هذه الآية ردّ على الكفار الذين أنزل الله عز وجل فيهم قوله : (وَقالَ الّذين كَفَروا لَوْلا نُزّلَ عَليهِ القُرآنُ جُملةً واحدةً كَذلِكَ لِنُثَبّتَ بهِ فُؤادَكَ وَرتّلناهُ تَرتيلا) [الفرقان ٣٢] كما أن في هذه تبييناً آخر لسبب التنجيم وهو ما يتضمنه قوله تعالى (لنثبت به فؤادك) ، ولا يكون التثبيت إلا بالتلبث والتدبر وفي معنى الترتيل التبيين ، ولا يكون التبيين إلا بالتلبث والتأني .

وقد أمر الله تعالى نبيّه الكريم بذلك فقال عزّ مِن قائل : (وَكذلِكَ أنْزلناهُ قُرآناً عَرَبياً وَصرّفنا فيهِ مِن الوَعيدِ لَعلّهم يَتّقون أوْ يُحدِثُ لهم ذِكْراً . فَتعالىٰ اللهُ المَلِكُ الحقُّ وَلا تَعجلْ بِالقُرآنِ مِن قَبلِ أنْ يُقضى إليكَ وَحيُه وَقُل رَبِّ زِدْني عِلماً) [طه ١١٣ ، ١١٤] وإذا كان في ذلك إرشاد لرسول الله ﷺ للطريقة التي يقرأ

بها القرآن وهي الإنصات إلى تلاوة الوحي والتأني في التلقي عنه فذلك إرشاد عام يلزم المؤمنين الذين يتلون القرآن . وقد تكرر هذا الأمر في سورة القيامة أيضاً .

ومما يتفق وهذا المعني الذي تضمنته الآيات من ضرورة التلبث بالقراءة والتدبر مايرويه مسلم بسنده عن أبي وائل من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وابن نمير قال : جاء رجل يقال له نهيك بن سنان إلى عبد الله فقال : يا أبا عبد الرحمن كيف تقرأ هذا الحرف ألفاً تجده أم ياء « من ماء غير آسن » أو « من ماء غير ياسن » قال : فقال عبد الله : وكلّ القرآن قد أحصيت غير هذا ؟ قال : إني لأقرأ المفصّل في ركعة فقال عبد الله : هَذّاً كهذّ الشّعر ، إن أقواماً يقرؤون القرآن لايجاوز تراقيهم ولكن إذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع ، إن أفضل الصلاة الركوع والسجود ، إني لأعلم النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرن بينهن سورتين في كل ركعة ثم قام عبد الله فدخل علقمة في إثره ثم خرج فقال : قد أخبرني بها . قال ابن نمير في روايته : جاء رجل من بني بجيلة إلى عبد الله ولم يقل

نهيك بن سنان[1] ، وما يرويه بسنده أيضاً من طريق عمرو الناقد وزهير بن حرب قالا : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة يبلغ به إلى النبي ﷺ قال : ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغني بالقرآن[1] ، والقراءة التي ذهب إليها ابن مسعود، والتغني المباح بالقرآن يؤكدان المعنى الذي تبيناه في الآيات المتقدمة من التلبث بالقراءة والتأني فيها رجاء تحقيق ما يستتبعان من الفهم والإدراك وهو المقصود بذلك .

وموضوع هذا الكتاب إنما يتبين بمعالجته لظاهرة الوقف والابتداء هذا الجانب المهم في أداء العبارة القرآنية ، فهو يوضح كيف وأين يجب أن ينتهي القارىء لآي القرآن الكريم بما يتفق مع وجوه التفسير واستقامة المعنى وصحة اللغة وما تقتضيه علومها من نحو وصرف ولغة ،حتى يستتم القارىء الغرض كله من قراءته ، فلا يخرج على وجه مناسب من التفسير والمعنى من جهة ، ولا يخالف

---

١ ــ صحيح مسلم « كتاب صلاة المسافرين ــ باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن » .

جوه اللغة وسبل أدائها ، التي تعين على أداء ذلك التفسير والمعنى ، بهذا يتحقق الغرض الذي من أجله يُقرأ القرآن ألا وهو الفهم لإدراك . فإذا ما استطاع القارىء أن يفعل ذلك وتمكن من اعاته في وقفه عند نهاية العبارة فإنه لاشك سوف يبدأ العبارة النحو الذي توفّرَ له في وقفـــه ، فهو لا يبدأ إلا من حيث يتم المعنى من جهة وبما لايباين اللغة وعلومها من جهـة أخرى ، وماحرصتْ عليه العرب في أداء عبارتها واهتمتْ له في كلامها ره ونثره . فمن ذلك مايرويه النّحاس عن بعض الأئمة يقول : ن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال لرجل معه ناقة :أتبيعها ؟ ب: لا عافاك الله فقال : لا تقل هكذا ،ولكن قل :لا،وعافاك الله[1]، نول أيضاً : « وقد كره إبراهيم النَّخَعي أن يقال : لا والحمد لله ، يكره نعم والحمد لله[1] ، وردّ عذر من اعتـذر بأن نيّته على ماتومىء إليه العبارة ، يقول النحاس : « ولا ينبغي أن يحتج نيّته ، وإن وقف غير ذلك فإنه مكروه عنـد العلماء بالتمام

١ – القطـع والائتناف ٧/أ ـ ب .

وهي السُّنَّة وأقوال الصحابة تدلك على ذلك ، فقد أنكر النبي ﷺ على الرجل الذي خطب فقال : من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما . ولم يسأله عن نيّته ولا ما أَراد . وأنكر النبي ﷺ على من قال : ماشاء الله وشئت ، ولم يسأله عن نيته[1] » .

ومن أمثلة ذلك أيضاً مايرويه العسكري يقول : « وقال معاوية : ياأشدق ، قم عند قروم العرب وجحاجحها ، فسلّ لسانك وجلّ في ميادين البلاغة ، وليكن التفقد لمقاطع الكلام منك على بال ، فإني شهدت رسول الله ﷺ أملى على عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه كتاباً ، وكان يتفقد مقاطع الكلام كتفقد المصرم صريمته[2] » . ويروي أيضاً فيقول : « وقال الأحنف بن قيس : ما رأيت رجلاً تكلم فأحسن الوقوف عند مقاطع الكلام ، ولا عرف حدوده إلا عمرو بن العاص رضي الله عنه ، كان إذا تكلّم تفقّد مقاطع الكلام ، وأعطى حق المقام ، وغاص

---

١ — القطع والائتناف ٧/أ .

٢ — الصناعتين ٤٣٩ .

استخراج المعنى بألطف مخرج ، حتى كان يقف عند المقطع
نوفاً يحول بينه وبين تبعيته من الألفاظ ، وكان كثيراً
ينشد :

ا ما بدا فوق المنابر قائلاً　　أصاب بما يومي إليه المقاتلا[1]

وفي قوله : « وغاص في استخراج المعنى بألطف مخرج ، حتى
ـ يقف عند المقطع وقوفاً يحول بينه وبين تبعيته من
ألفاظ » خلاصة وافية دقيقة لما ينبغي أن يتحقق في
قف إنْ في الكلام أو في كتاب الله تعالى ، بل إنّ
قف في كتاب الله عز وجل يجب أن يكون أحكم وأدق لما
ّتب عنه من مخالفة للتفسير قد يكون فيه تهاون في حقّ الكتاب
زيز على تاليه المؤمن به ، وقد يكون فيه بعض الذنب لما
دق ذلك من تغيير المقصود من المعني المراد وإحالته ، خصوصاً
كان المخالف متهاوناً ، وفي مقدوره أن يحكم قراءته على وجه
سن ، أو قصد إلى ذلك الوجه قصداً . وقد نبّه النحاس إلى

---

١ — الصناعتين ٤٣٨ .

هذا فقال : « فقد صار في معرفة الوقف والائتناف التفريق بين المعاني فينبغي لقارىء القرآن إذا قرأ أن يتفهم ما يقرؤه ويشغل قلبه ويتفقد القطع والائتناف ويحرص على أن يفهم المستمعين في الصلاة وغيرها وأن يكون وقفه عند كلام مستغن أو شبيه به وأن يكون ابتداؤه حسناً ولا يقف على مثل :(إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى) لأن الوقف هنا قد أشرك بين المستمعين وبين الموتى ، والموتى لا يسمعون ولا يستجيبون ، وإنما أخبر عنهم أنهم يبعثون[1] » .

وموضوع الوقف والابتداء يمكن أن يحسن القيام به كل قارىء إذا أوتي بعض الحظ من علم باللغة ووجوه أدائها ، ولكنه يشكل في بعض الأحيان فلا يحسنه إلا العلماء الذين أوتوا حظاً من سماع ومن علم بالتأويل[2] . ويروي النحاس ما يفيد في هذا فيقول : « حكى لي بعض أصحابنا عن أبي بكر بن مجاهد رضي الله عنه أنه يقول : لا يقوم بالتمام إلا نحوي عالم

---

١ – القطع والائتناف ٨/ب .
٢ – القطع والائتناف ٨/ب–٩/أ .

راءات عالم بالتفسير عالم بالقصص وتلخيص بعضها من بعض
، باللغة التي نزل بها القرآن . وقال غيره : يحتاج صاحب علم
م إلى المعرفة بأشياء من اختلاف الفقهاء في أحكام القرآن لأنه
قال من الفقهاء : لا تقبل شهادة القاذف وإن تاب كان الوقف
ه : (ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً)[1]. وما تقدّم من اشتراط
مجاهد في صاحب الوقف العلم بالنحو والتفسير والقراءات واللغة
شتراط غيره المعرفة بأشياء من اختلاف الفقهاء تجعل موضوع
قف والابتداء خصوصاً في كتاب الله تعالى ذا أهمية خاصة
قدر عليها إلا من تحققت فيه تلك الشروط . واستعراض بعض
اء من صنّفوا في هذا الفن ينبىء عن مكانة هؤلاء ويعلن عن
م كانوا على نحو ما اشترط ابن مجاهد في صاحب الوقف ،
هؤلاء : الزّجاج وثعلب ومحمد بن الحسن الرؤاسي ومحمد
محمد بن عباد وابن مقسم والحسن بن عبدالله السيرافي ومكي بن
طالب وأبو حاتم السّجستاني وأبو عمرو الداني وغيرهم ،

١ – القطع والائتناف ٧/ب .

وليس بين هؤلاء إلا عالم بالنحو عالم بالقراءات عالم بالتفسير وله حظ في علوم القرآن الأخرى وعلوم العربية أيضاً . ولا يتحقق لنا بيان ذلك إلا إذا وقفنا على بعض الأمثلة وعرضنا لكتاب ابن الأنباري بالتعرف عليه وقارنّا بينه وبين كتاب آخر لمصنف يعاصره ، ولكن أبا جعفر النّحاس الذي له كتاب القطع والائتناف وهو في الموضوع نفسه ، وليس بين أيدينا ولا نعرف أنّ في مكتبات العالم ، ولها فهارس رجعنا إليها ، أقدم من هذين الكتابين تصنيفاً على الرغم من محاولتي ذلك .

ولنبدأ بعد هذا بالكلام على كتاب ابن الأنباري ، فهو يقع في ثمان وتسعين ومئة ورقة في أصل النسخة المخطوطة التي اتُخذت أمّاً من بين النسخ الأُخرى على أن كتاب النّحاس يقع في خمس وخمسين ومائتي ورقة مع تقاربٍ بينهما في عدد الأسطر والكلمات في كل صفحة .

ويبدأ ابن الأنباري كتابه بفصل مطوّل بعض الشيء يتناول فيه الكلام على فضائل القرآن ويروي من الآثار والأخبار

يعضّد رأيه ويقوّي مذهبه ، ثم يتبع ذلك كلامه على النحو
للغة وما يعينان عليه ويمكنان لقارىء كتاب الله تعالى في
سان التلاوة ، ويروي من الأخبار والآثار في ذلك وفي اللحن
وكد رأيه ويرغّب فيه ، فمن ذلك قوله : « حدثنا إدريس
، : حدثنا حماد بن زيد عن يحيى ابن عتيق قال : سألت
سن فقلت : أرأيت الرجل يتعلم العربية يطلب بها حسن
طق ويلتمس أن يقيم قراءته . قال : حسَنٌ ، فتعلّمها يا أخي ،
، الرجل ليقرأ الآية فيعيا بوجهها فيهلك فيها[1] » ثم يؤرخ بعد
ك لوضع النحو مدعّماً ذلك بالأخبار والآثار يرويها ويطرف
. ويتبع ذلك كلامه على الغريب وتفسيره فيأتي ببعض من
ائل نافع بن الأزرق مُدلّلا على رأيه في ضرورة معرفة الغريب
سلة ذلك بالشعر والكلام ، فإذا انتهى من هذا الفصل الذي
وز عشرين ورقة ونيّفا ابتدأ فصلاً آخر عنوانه « معرفة
قف والابتداء » فيقيد في أوله معرفة إعراب القرآن أي
سيره ومعانيه وغريبه بمعرفة الوقف والابتداء .ويلازم بينها .

١ - إيضاح الوقف والابتداء ٧/أ من النسخة المذكورة .

وأما أبو جعفر النحاس فيقتصر في مقدمة كتابه المذكور على أوراق لا تتجاوز الثماني يُلِمّ فيها بذكر موضوعه والترغيب في طلبه ثم يتبع ذلك كلامه على ما جاء في فضائل القرآن ، فإذا أتم ذلك أتبعه كلامه على قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر بعض الآثار والأخبار في موضوع الكتاب، ثم ذكر بعض مَن كان لهم كلام في الوقف والابتداء ، وأتبعه بعد ذلك كلامه على ما يحتاج إليه محقق النظر في هذا العلم وهو في هذا كله يروي بعض الآثار والأخبار ، يقوّي بها مايذهب إليه ، ثم ينتهي إلى ذكر أسانيده ، ويبدأ بعده الكلام على السُّور سورة سورة .

ويمضي ابن الانباري بعد ذكر الفصل المتقدم فيذكر فصلاً يخصُّ به ما جاء في الكتاب من أسانيد القراءات حتى إذا أتمه بدأ باباً خصّ به الكلام على مالا يتم الوقف عليه من حيث أحكام العربية فهو يقول في أوله : « اعلم أنه لا يتم الوقف على المضاف دون ما أُضيف إليه ولا على المنعوت دون النعت ولا على الرافع دون المرفوع[1] » إلى آخر تلك الوجوه ، فيقتضيها حتى ينتهي

١ — إيضاح الوقف والابتداء ٢٤/ب .

التمثيل على كل وجه بما يوضحه غاية التوضيح ، فمن ذلك
مه في الوقف على المؤكد دون التوكيد يقول : « وأما المؤكد
ن التوكيد فقوله تعالى : (فسجد الملائكة كلهم أجمعون)
لحجر. ٢] الوقف على « الملائكة » غير تام لأن قوله تعالى
لهم أجمعون » توكيد للملائكة[1] » .

ثم يعقد باباً آخر يخصُ به كلامه على الألفات اللاتي يكنّ في
ئل الأفعال ويبدأه بقوله : « وإنما بدأنا بها قبل ألفات الأسماء
الأصول فيها أبين وأقرب على المتعلمين من ألفات الاسماء[2] »
قوله هذا دلالة بيّنة على اضطلاع ابن الأنباري بموضوعه
ناطته بما يجب أن يقال فيه ويقدَّم قبل غيره من أصوله .
. إلى ذلك مدقق في بحثه يستقصي أغلب الاحتمالات في المسألة
حدة . ومن ذلك في هذا الباب كلامه على ألف الوصل وما
للح لها من اسم يقول : « فإن قال قائل : أي شيء تلقب
، الوصل ، أتلقبها ألفاً أم همزة ؟ فقل : اختلف النحويون

١ — إيضاح الوقف والابتداء ٢٦/ب .
٢ — إيضاح الوقف والابتداء ٣٣/أ-ب .

في هذا فقال الكسائي والفراء وسيبويه : هي ألف وصل ، والحجة لهم في هذا أن صورتها صورة الألف فلقِّبت ألفا لهذا المعنى . وقال الأخفش : هي ألف ساكنة لا حركة لها ، كسرت في قوله : (اهــدنا الصراط) وما أشبهه . ."[1] » ويستقصي أبو بكر هــذه الوجوه ويناقشها ويأتي بحجــة كل فريق فيكفي ويشفي . فإذا انقضى هـذا الباب جاء بالبـاب الذي يليه وهو باب ذكر الألفات اللاتي يكنّ في أوائل الأسماء ، ويفعـل فيــه فعله في الباب المتقدم ، وكأنه في هــذين البابين المذكورين قد اقتضى وجوه الابتداء إنْ في الأفعال أو في الأسماء وما يستتبع ذلك من وجوه اللغة والصرف . ويلي ذلك باب يخص به الياءات والواوات والألفات اللاتي يُحذفن للجزم فلا يجوز إثبــاتهن في الوقف ، ثم يليــه باب ذكر الياءات اللاتي في أواخر الاسمــاء ثم باب ذكر الياءات والووات والألفات المحذوفات اللاتي يجوز في العربية

---

١ - إيضاح الوقف والابتداء ٣٤/أ ـ ب .

باتهن ، وهو على عادته في التمثيل والاستشهاد والاستقصاء
ـجوه يمضي في ذلك ، وأما في هذا الباب فإنّه يعرض لجانب
ظير في الموضوع ، وهو رسم المصحف فيُبيّن الفرق ما بين
وازه في العربية وعدمه في الرسم ، وكان ابن الأنباري في هذا
ن مضطلعاً أيضاً ، وذكر السيوطي في غير موضع من كتابه
الدر المنثور » أن لابن الأنباري كتاباً في الرسم اسمه « المصاحف »،
كان يرجع إليه للاستشهاد والاحتجاج . وإستيفاء للأبواب
لمتقدمة يخص ما يوقف عليه بالتاء والهاء بباب أيضاً ، وهو
ضاً مما له صلة بالرسم ، فيقتضي ابن الأنباري ذلك محتجاً بما
نظير في العربية أو وجه ، ومؤيداً ما يأتي به بالاخبار
الآثار . ويخص ذكر الحرفين اللذين ضُمّ أحدهما إلى صاحبه
اب ، وهو ما يقتضي الكلام عليه من حيث الرسم وكذلك
عنى والتفسير وماله صلة بالعربية ونحوها . ثم يختم هذه الأبواب
ي تتناول اللفظ فيعالج التنوين وما يُبدل منه في الوقف يخصه
اب يقول في موضع منه : « وقوله (جزاء من ربك) يقف
يه جزاء بالمد والهمز من قول أبي عمرو والكسائي وأبي عبيد

لأن الأصل فيه «جزايا» فأبدلوا من الياء همزة وأبدلوا من التنوين ألفا فاجتمع ثلاث ألفات الأولى مجهولة والثانية مُبدلة من الياء والثالثة مُبدلة من التنوين[1] » على دأبه في التعليل والتحليل والاستقصاء .

ويختم هذه الأبواب بباب يعقده لذكر مذاهب القراء في الوقف فيسوق تلك المذاهب مسندة ثم يُتبعها بالأمثلة والمناقشة والتعليل ، ومن ذلك قوله : « والحجة لحمزة في وقفه على « سواء وماء وخطأ وكفوًا وجزء » بغير همز أن الألف أبيَن في السَّكت من الهمز لأن الهمزة مِن أول المخارج ، والحجة له في الوقف على الممدود بغير همز نحو : (أنزل من السماء ماء) أنه يُحكىٰ عن العرب ترك الهمز إذا كان بين ألفين ، فإذا كانت الهمزة مكسورة أو مضمومة لم تقع بين ألفين فلم تترك وكذلك الحكاية عنهم[2] » .

١ - إيضاح الوقف والابتداء ٨٢/ أ .

٢ - إيضاح الوقف والابتداء ٨٧/أ - ب .

وقبل أن يبدأ بتطبيق مبادئه التي خلَص إليها من الفصول
لمتقدمة ونتائجه التي بلغها يعقد باباً لذكر أوائل السور إذا
ُصلت بأواخر السور التي قبلها وذِكْر الوقف على أسماء السور
إذا انتهى من هذا الباب يكون قد استنفد من الكتاب نصفه
، يبدأ بالتطبيق المذكور على سور القرآن سورة سورة ،
عللا في كلّ حين ومستقصياً لكلّ وجه ، ومتلبّثاً عند كل
ر ، يعضّد هذا كله بالسند والرواية والشواهد ، دون إغفال
يء أو التقصير في جانب من الجوانب .

وأما أبو جعفر النحاس فيبدأ هذه المرحلة أعني التطبيق بعد
لك الأبواب التي تقدم ذكرها وهي لاتتجاوز ثماني ورقات ،
ذا بدأ بسورة الفاتحة مثلاً انصرف بعد ذكر مجمل لمواضع
وقف على مذاهب القراء ، انصرف إلى الكلام على مقام السورة
، الصلاة وما للعبد إذا قرأ بها والكلام على البسملة أهيَ آية
، القرآن أم لا ، أكان يجهر بها أم لا ، كلُّ ذلك مدعّماً بالسند
الرواية ولكنه إذا جاوز مثل هذه المسألة تابع ذكر مواضع

الوقف على نحو ما يفعل ابن الأنباري في عرضه للسُّور ، فيعلل ويحتج ويستقصي في بعض الأحيان ، فمن ذلك قوله : «فزادهم الله مرضا تمام . ولهم عذاب أليم ليس بوقف لأن مابعده متصل به . وكذلك إن كان «أليم» بمعنى مؤلم فليس بوقف أيضاً ، وأليم بمعنى مؤلم قول يقوله» بعض النحويين على تساهلٍ فالحقيقة أنك إذا قلت : عذاب مؤلم جاز أن يكون قد ألم ثم زال ، وأليم أبلغ لأنك تخبر أنه ملازم ، ولهذا منع النحويون إلا سيبويه أن يُعدّى افعيل[1]» .

ومما لا يتلبّث عنده ويكتفي بذكر وجه وَقفه قوله : «وأنتم لباس لهن قطع صالح ، وكذلك وعفا عنكم ، وكذا من الفجر وكذا ثم أتموا الصيام إلى الليل وكذا في المساجد والتام لعلهم يتقون[2]» ويمتاز هذا الكتاب ــ القطع والائتناف ــ بأنه من تصنيف امام من هؤلاء الأئمــة ، وقد وعَب مذاهب طائفة من القُراء الأئمة في الوقف والابتداء ، هذا فضلاً على

١ ــ القطع والائتناف ١٥/أ .
٢ ــ القطع والائتناف ٣٥/أ .

نته التعليمية التي يشارك بها كتابنا الإيضاح غير أن كتاب الأنباري يظل فوقه بتلك الأبواب التي أصّل بها المصنِّف نوعه ولمن يريد أن يأخذ به ويخوض فيه. وهو ما يتبيّن بدأ باب ذكر الألفات التي يكن في أوائل الأفعال، إذ ل : « وإنما بدأنا بها قبل ألفات الأسماء لأن الأصول فيها وأقرب على المتعلمين من ألفات الأسماء[1] » .

1 - إيضاح الوقف والابتداء ٣٣/أ - ب .

نسخ الكتاب الخطية

وحرصت أن أجمع كل نسخ الكتاب المخطوطة، فتيسّر لي منها عدد كبير على تقدم وفاة صاحبه، فاجتمع لي منها اثنتا عشرة نسخة من خمس عشرة متوزعة في مكتبات العالم. وأما الثلاث الأخرى. فاثنتان منها لافائدة تُجتنى منها وأولاهما :

١ ـــ نسخة مكتبة القرويين بفاس بالمملكة المغربية وهي برقم « ١٦٥ / ٨٠ » ولها رقم آخر هو « ١٦٥ / ١٠٤٠ » وقد تفضل أستاذي الجليل الدكتور شكري فيصل فاطلع عليها ووافاني بوصف واف لها حملني على استثنائها من بين النسخ، وملخص وصفها أنها مخرومة من أولها وآخرها مقدار النصف وهي مجهولة الناسخ وتاريخ النسخ، وعدد أوراقها المتبقية « ١٣٥ »، والورقة في حجم ٢١٫٥ سم طولاً في ١٣٫٥ سم عرضاً ، وعليها بعد العنوان تحبيس على زاوية الشيخ عبد القادر الفاسي .

وثانيتهما :

٢ ـــ نسخة مكتبة عاطف أفندي باسطنبول بتركيا وهي برقم

، وقد تفضل المغفور له الدكتور أحمد آتش بالاطلاع عليها إذ

، إليه الأستاذ الفاضل السيد فهمي العطار فسارع المرحوم على

اد منه أريحية وفضلاً فكتب ما ملخصه أنها نسخة متأخرة تاريخ

خ وهو ١١٤٧ للهجرة الشريفة ، وأما ناسخها فمجهول، وليس

ما يُشير إلى ميزة تشجع على الاهتمام بها ، ولكنه تفضل فاطلع

لنسخ الأخرى التي سنتحدث عنها بعد استيفاء الكلام على

خ التي استثنيت من العمل، فرحمة الله عليه ، وجزى الله تعالى

ـ العطار خيراً .

٢ ـــ وأما النسخة الثالثة فهي نسخة مكتبة آل باش أعيان

سيين بالبصرة بالجمهورية العراقية . وهي بدون رقم يميزها ،

ـل قيمو المكتبة بوصفها بما ملخصه أن ناسخها هو طاهر بن عبد

ـيم بن الخضري الحسن بن الخضر الدمشقي الأنصاري وتاريخ

ها ٣ ذي القعدة من سنة ٥٤٠ هـ ، وخطها خط القرن الخامس

وهو واضح . وكتبت العنوانات وختمت الجمل بالأحمر . وهي تامة ، وحجم ورقتها ٢٥ سم في ١٧ سم وفي كل صفحة ٢٨ سطراً . وسبب استثناء هذه النسخة أن المكتبة خاصة ولا يسمح أصحابها بتصويرها أو نسخها . وقد تفضل الصديق الكريم الدكتور حسين نصار إذ كان بالعراق بمحاولة طلب تصويرها وسعى سعيه المشكور فتعذّر تحقيق الأمر .

وأبدأ بذكر النسخ التي اجتمعت لدي وأولها :

١ ــ نسخة المتحف البريطاني بلندن ، ورقمها على ما ذكر في حاشية صفحة ٢١٥ من تاريخ الأدب العربي لبروكلمان هو « أول ١٥٨٩ » وفي الإشارة المذكورة غلط يجب استدراكه من حيث الكلام على هذه النسخة ، فهي ليست إلاّ بضع عشرات من الورقات ملفقة جمعت إلى أوراق من كتاب في التاريخ عنوانه « سراج الملوك والخلفاء ومنهاج الولاة والوزراء » لمصنفه أبي بكر الطرطوشي ، وناسخها غير بيّن اسمه . وأما تاريخ النسخ فهو شهر محرم من سنة ٦٢٣ هـ ، وبوجه آخر ورقة منها تملكات .

وثانية هذه النسخ هي :

٢ ـــ نسخة الأسكوريال بمدريد ـ اسبانيا ، وهي برقم « ثاني ١٣، » وناسخها وتاريخ نسخها مجهولان ، وهي في ١٢٤ ورقة ، د خرمت في غير موضع منها ، وخطها مغربي وبها حواش بخط الف .

وثالثتها هي :

٣ ـــ نسخة الظاهرية بدمشق ـ سورية ، وهي برقم « ٣٢٥ ءات » وعدد أوراقها ١٩٨ ، وهي تامة ، مختلفة المسطرة في كل حة ٢٠ إلى ١٣ سطراً ، وخطها مختلف فثلثها الأول متأخر ، حي خفيف ، وثلثاها الآخران بخط القرن السابع مشكول ـيخ نسخها هو ١٠٧٣ هـ ، وأما ناسخها فمجهول . وبوجه غلافها ، العنوان توقيف من الوزير المكرم الحاج محمد باشا والي الشام نه ١١٩٠ هـ ، وعليها خاتمه الذي يدل على ذلك .

ورابعة هذه النسخ هي :

٤ ـ نسخة الظاهرية بدمشق ـ سورية ، وهي برقم « ٣٢٤ ات » وهي مخرومة من أولها وآخرها ، والمتبقي منها مقدار

الثلث ، ولذا فهي مجهولة الناسخ وتاريخ النسخ ، غير أن خطها شرقي جميل وهو خط القرن الخامس ، وبحواشيها ما يقطع بأنها قرئت وقوبلت ، وعليها خاتم تمليك يخص المكتبة الحكومية بالشـــام .

وخامسة هذه النسخ هي :

٥ ــ نسخة دار الكتب بالقاهرة ، ورقمها « ١٠ قراءات » وهي مخرومة من أولها بضعاً وثلاثين ورقة تبدأ بقوله « أجيبوا داعي الله فيسكن الياء .. » ومخرومة من غير موضع من وسطها ، والمتبقي منها ٢٥٦ ورقة ، وخطها قديم إذ أن تاريخ نسخها هو ٤٢٠ هـ . وأما ناسخها فمجهول ، وعليها إجازة تاريخها ٤٥٦هـ .

وسادسة هذه النسخ هي :

٦ ــ نسخة صوفيـا ببلغاريا ، وهي برقم « OP 3337 » ، وليس لها ذكر في فهارس المخطوطات المطبوعة وإنما عرفتها من الأخ الفاضل الأستاذ عدنان درويش إذ اطلع عليها بنفسه إذ أوفدته

ارة الثقافة إلى هناك ، ثم تعسر عليّ الحصول عليها إلى حدّ ستحالة لولا تفضل الأخ الدكتور الطبيب تيسير الدعبول كتابة إلى صديق له كان يطلب العلم هناك هو المرحوم محمد د بغدادي الذي تمكن ـ قبل وفاته المفاجأة إثر مرض داهم ـ إتمام طلب التصوير فجزى الله تعالى الأخ تيسير إحسانا ورحم سبحانه محمد سعيد وغفر له . وهي تامة سوى ورقات بآخرها ب بسقوطها تاريخ النسخ واسم الناسخ ، والمتبقي منها ٢١٦ قة ، حجم الورقة ٢٥ سم في ١٤ سم ومسطرتها ١٥ سطراً في سطر ١٢ كلمة .

ولما كانت هذه النسخ المتقدمة الذكر على ما وصفت ، وتوافر المتبقية ، وهي ست ، ما يُحقق غرض العمل ويبلغ المرام ، فقد استغنيت عنها إلاّ استئناسا ببعضها .

وأبدأ بوصف هذه النسخ والكلام على أسانيدها وأبرز ما عليها من سماعات وبلاغات ، توضّح قيمتها وتكشف عن ها . ونبدأ بأوّلها ، وقد اتخذتها أصلاً للكتاب ، وهي

إحدى ثلاث نسخ اطلع عليها المرحوم الدكتور أحمد آتش ، وقد تقدم ذكر إحداها ، وأما هذه فهي :

٧ ـ نسخة رئيس الكتاب وتعرف أيضاً باسم عاشر أفندي إحدى مكتبات اسطنبول بتركيا ، وهي برقم ١/٧ ، وعدد أوراقها ١٩٨ ، حجم الورقة ٢٥ سم في ١٥ سم ، ومسطرتها ١٦ في كل سطر ١٢ كلمة . وأما تاريخ نسخها فأرجح ترجيحا أنه القرن الرابع وأما الناسخ فسوف نتبينه إذا ما عرضنا للكلام على سندها وبعض سماعاتها وبلاغاتها القيمة ، وهي مشكولة شكلاً خفيفاً . وأما سندها فهو :

« أخبرنا الشيخ أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن المسلمة قراءة عليه وأنا أسمع فأقرّ به ، قيل له : أخبركم أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سويد الشاهد قراءة عليه قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري » .

وأما راوي الكتاب ، ابن سويد ، فقد ترجم له الخطيب

التاريخ فذكر نفراً ممن حدث عنهم وحدثوا عنه فقال : «حدث
ن أبي بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ومحمد بن الحسن
ن دريد وأبي بكر بن الأنباري والحسين بن القاسم الكوكبي
محمد بن مخلد الدوري وغيرهم . حدثنا عنه الأزهري والتنوخي
أحمد بن علي بن التوزي وحمزة بن محمد بن محمد بن طاهر الدقاق »
قال في سماعه : « وكان بعض سماعاته صحيحاً في كتب أخيه
بعضها مفسوداً . رأيت إلحاقه لنفسه السماع مع أخيه في جزء
ن ابن الأنباري إلحاقاً ظاهراً بيّن الفساد وكذلك رأيته في جزء
خر عن ابن دريد وحدّث بالجميع وحدث أيضاً من كتب أخيه لم يكن
فيها سماع قديم ولا ملحق . وحدثني من سمع محمد بن أبي الفوارس
كره فقال : كان فيه تساهل في الحديث والدّين . سألت حمزة
ن محمد بن طاهر عن ابن سويد فقال : ثقة غير أنه كان فيه حمق[1] »
ذكر الذهبي في الميزان كلمة ابن أبي الفوارس وكلمة الخطيب
ضاً[2] . وقد توفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة .

---

١ – تاريخ بغداد ٦/٣٠٨-٣٠٩ ، وانظر أيضاً المنتظم ٧/٢٢٠ .
٢ – ميزان الاعتدال ١/٢٣٢ .

وأما محمد بن أحمد أبو جعفر المعدِّل الذي يروي عن ابن سويد فإمام حافظ محدث ، ذكر الخطيب وغيره ممن ترجموا له أنه آخر من حدّث عن أبي الفضل الزهري وكذلك أبي محمد بن معروف وأجمعوا على أنه كان صحيح السماع واسع الرواية موثقاً نبيلا ، عالي الإسناد ، كثير السماع حدّث بالكتب الكبار ، فكتب عنه الخطيب البغدادي ، وتوفي ببغداد في جمادىٰ الأُولى سنة ٤٧٤[1] .

وبوجه ورقة العنوان تحت العنوان كتب سماع بخط النسخة نفسه ، وهو بعد ذكر العنوان :

« تأليف أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي رحمه الله .

رواية أبي القاسم إسماعيل بن سويد بن اسماعيل بن محمد بن سويد عنه .

رواية الشيخ أبي جعفر محمد بن أحمد بن عمر بن الحسن بن المسلمة عنه .

سماع الشيخ أبي غالب محمد بن عبد الواحد بن الحسن القزاز وابنه أبي منصور عبد الرحمن نفعهما الله بالعلم .

---

١ – تاريخ بغداد ٣٥٦/١ ، وشذرات الذهب ٣٢٣/٣ ، والوافي بالوفيات ٨٣/٢ ، والنجوم الزاهرة ٦٤/٥ .

وهذا السماع مهم لما يمكن أن يعيننا على تعيين ناسخ هذه نسخة . فأبو غالب القزّاز مقرىء كبير وقد تلا الروايات على ي علي الشرمقاني وأبي الفتح ابن شيطا وعلي بن محمد الحنّاط كما ع من أبي محمد الجوهري وأبي إسحاق البرمكي ، وأسمع هو نه المذكور تاريخ بغداد للخطيب ، وروى عنه يحيى بن موهوب سعد الله الدقاق وحفيده نصر الله القزّاز قال الذهبي توثيقه :

« وكان ثقة عالماً جليلاً ، نسخ الكثير[1] » والذي يهمنا من ذه الترجمة ذكر نسخه الكثير فضلاً على مقامه كقارىء وتوثيق ذهبي وغيره له . إذ أرجح أن يكون هو ناسخ النسخة غير أن اك سماعات وبلاغات أخرى لها من القيمة ما يجعلنا نتريّث في ذا الترجيح وسنأتي على ذلك بعد قليل .

وأما ابنه أبو منصور فقد ذكر ابن الجوزي أنه : « من

١ – طبقات القراء ٢/١٩٢–١٩٣ ، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ٣٧٦ – ٣٧٧ ، وهو مترجم أيضاً في المنتظم ٩/١٧٩ ، والأنساب ٤٥١/ ب .

أولاد المحدثين ، سمع من ابن المهتدي وأبي جعفر ابن المسلمة وأبي بكر الخياط وغيرهم ، كان صحيح السماع ، خيراً[1] ، وقد توفي سنة ٥٣٥ هـ .

وأدنى هذا السماع سماع آخر تاريخه يوم الخميس مستهل شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ، وأما كاتبه فهو محمد بن الحسين ابن علي بن جعفر الأزدي.

وبوجه الورقة الأولى سماع مهم أنقل منه ما تبقى وهو الذي يعنينا : « . . . عبد الواحد بن الحسن القزّاز وأخوه أبو طالب عبد المحسن وأبو محمد عبد الله بن . . . محمد وأبو علي الحسن بن أسعد السبط الهمداني والمبارك بن أحمد القصار بقراءة شجاع بن فارس بن الحسين الذهلي وذلك في ذي القعدة من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة » .

والذي نتريث عنده في السماع هو القارىء شجاع بن فارس، يترجم له الذهبي فيقول : « الحافظ الإمام أبو غالب الذهلي

١ – المنتظم ١٠/٩٠.

اشيباني السهروردي البغدادي الحريمي ولد سنة ثلاثين وأربعمائة .سمع أبا طالب بن غيلان وعبد العزيز بن علي الأزجي وأبا محمد بن المقتدر الأمين وأبا محمد الجوهري وأبا جعفر ابن المسلمة .أبا بكر الخطيب فمن بعدهم إلى أن نزل وسمع من أصحاب بي القاسم ابن بشران ومن أقرانه . حدّث عنه إسماعيل ابن لسمرقندي وعبد الوهاب الأنماطي وابن ناصر وعمر بن ظفر .أبو طاهر السِّلَفي وسليمان ابن جروان وآخرون .

قال أبو سعد السمعاني : نسخ بخطه كثيراً من التفسير .الحديث والفقه ما لم ينسخه أحد من الورّاقين ، قال لي عبد لوهاب الأنماطي : دخلت يوماً فقال لي : توبتي ، فقلت من أي يء ؟ قال : كتبت شعر ابن الحجاج بخطي سبع مرات . قال بد الوهاب : قلّما يوجد بلد من بلاد الإسلام إلاّ فيه بخطه يء . وكان مفيد وقته ببغداد ثقة سديد السيرة أفنى عمره في اطلب وكان قد عمل مسودة تاريخ بغداد ، ذيّل به على تاريخ لخطيب فغسله في مرض موته . قلت : للسلفي سؤالات لشجاع

عن المشايخ سمعناه متصلاً . مات في ثالث جمادى الأولى سنة سبع وخمسمائة[1] » .

وخبر نسخه المستفيض هو الذي يحملنا على أن نرجح أنه هو ناسخ الكتاب خصوصاً أنّ ذكره سيتكرر كثيراً في سماعات الكتاب وبلاغاته وبتواريخ متقاربة

ففي وجه الورقة التاسعة والعشرين سماع بقراءة هذا الشيخ شجاع بن فارس تاريخه « رابع عشرين من ربيع الأول من سنة إحدى وستين وأربعمائة في مسجد الخياطين من المعلى .. » وبوجه الورقة التاسعة والخمسين سماع آخر بقراءته تاريخه « يوم الأربعاء مستهل ربيع الآخر من سنة إحدى وستين وأربعمائة في مسجد ... من المعلى » .

وبوجه الورقة الأخيرة من النسخة سماع عليه وعلى أبي غالب محمد بن عبد الواحد لبعض مَن مضى ذكرهم في سماعات تقدّمت ولكن بقراءة أحد من رووا عنه وهو عبد الوهاب

١ — تذكرة الحفاظ ١٢٤٠–١٢٤١ ، وترجمته أيضاً في المنتظم ١٧٦/٩ ، وشذرات الذهب ١٦/٤ ، ومرآة الجنان ١٩٤/٣ .

نماطي تاريخه « يوم الجمعة مستهل ذي الحجة سنة تسع وتسعين
ربعمائة بجامع ... » وهذا الشيخ الأنماطي لا يقلّ عن شيخه
هلي شجاع بن فارس من حيث سماعه وإسماعه وتوثيقه ، يصفه
هبي فيقول : « الحافظ العالم محدث بغداد » ويذكر من سمع
م فيقول : « وسمع أبا محمد بن هزار مرد الصّريفيني وأبا الحسين
النقور ... وكتب الكتب وسمع العالي والنازل حتى أنزف
ابن الطيوري جميع ما عنده » .

ويذكر من رووا عنه فيقول : « روى عنه ابن ناصر والسلفي
بن عساكر وأبو موسى المديني وأبو سعد السمعاني وأبو الفرج
الجوزي وأبو أحمد بن سكينة ... »

ويذكر ما جاء في توثيقه فيقول : « قال السمعاني هو
فظ ثقة متقن واسع الرواية ... لعله ما بقي جزء مروي إلا
د قرأه وحصل نسخته ، ونسخ الكتب الكبار مثل « طبقات
ن سعد » و « تاريخ الخطيب » ... قال السلفي : كان عبد
هاب رفيقنا حافظا ثقة لديه معرفة جيدة . قال ابن ناصر : كان

بقية الشيوخ سمع الكثير وكان يفهم... وقال أبو موسى في مُعجمه: « هو حافظ عصره ببغداد، مات في حادي عشر المحرم سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة[1] ».

وأرجح أن الناسخ هو شجاع بن فارس الذهلي ما تكرر من ذكر قراءته ولما جاء في ترجمته من الاستفاضة في كثرة نسخه، ولو وقع إليّ بعض خطه لتمكنتُ من القطع في ذلك.

وبظهر الورقة الثانية من المخطوطة نفسها سماع على « الشيخ أبي القاسم ذاكر بن كامل بن أبي غالب الخفاف البغدادي بحقّ روايته عن أبي جعفر ابن المسلمة عن ابن سويد المعدل عن ابن الانباري بقراءة يوسف بن سعيد بن حميد بن أبي طاهر بن أبي عبد الله المقرىء »، وتاريخ هذا السماع هو « يوم الجمعة مستهل رجب سنة تسع وسبعين وخمسمائة وآخرها الجمعة ثالث عشر من ذي القعدة من السنة المذكورة ».

---

١ - تذكرة الحفاظ ١٢٨٢-١٢٨٣، وترجمته أيضاً في المنتظم ١٠/١٠٨، وشذرات الذهب ٤/١١٦.

وهناك سماعات وبلاغات ومقابلات عدة على شيوخ كبار
ر منهم أبا الفضل محمد بن عبد الله بن سبعون وأبا العباس أحمد
أبي الفرج بن أبي راشد المدني الوراق وأبا الحسن علي بن أحمد
سي البخاري وأبا القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد الواسطي
- المغيث بن زهير بن علوي الحربي. ومن ينظر في ثبت السماعات
كورة يتبين صلة هؤلاء بعضهم ببعض من حيث السماع والقراءة
ال أسانيدهم بالمؤلف نفسه ومن حيث توثيقهم وعدالتهم
كنهم في العلم مما يقطع أن هذه النسخة ينبغي أن تكون
للكتاب دون مماراة أو تردد.

وثانية هذه النسخ المعتمدة هي:

٨ — نسخة الأزهر بالقاهرة، وهي برواق الشوام برقم
١٠ » وهي تامة وتقع في ثمانين ومئة ورقة، حجم الورقة ٢٥
١٥ سم في كل صفحة ٢١ سطراً وفي كل سطر ١١ كلمة.
خطها فهو خط القرن الخامس، وهو مشكول واضح.
خها هو أبو بكر محمد بن علي بن أبي القاسم هبة الله الواسطي،

ترجم له الذهبي وابن الجزري فذكرا أنه اعتنى بالقراءات وكتب كثيراً من الكتب ، وذكر الذهبي قول الدبيثي فيه أنه : ادعى القراءة على أبي علي غلام الهراس ، وقوله أيضاً : ما كان سنُّه يقتضي ذلك وقد رأيت جماعة يتكلمون فيه بما لا أحب ذكره وقال ابن الجزري : « متكلم فيه وفي شيخه [1] » .

وأما شيخه فهو يوسف بن المبارك البغدادي الخياط المقرىء قال الذهبي في ترجمته : « وهّاه ابن النجار في تاريخه وتركه لأنه ادعى أنه قرأ بالسبع على أبي طاهر بن سوار ففضح وخزي[2] » .

وبوجه ورقة الغلاف ذكر المقرىء محمد بن يوسف المقرىء الذي جاء ذكره بوجه غلاف نسخة الأصل المتقدم ذكرها ، كما أن تحت العنوان ذكر السند المثبت بوجه الورقة الأولى ، وهو سند النسخة المتقدمة نفسه ، ولذا فإنني أرجح أن هذه النسخة نسخت عن نسخة رئيس الكتاب المتقدم ذكرها ، ويترجح هذا أيضاً لما ترتب عن

١ – ميزان الاعتدال ٣/٦٦١ ، وطبقات القراء ٢/٢١٢ .
٢ – ميزان الاعتدال ٤/٤٧٢ .

بلة بين هذه وتلك من فروق متقاربة ولما اتفق من اشتراك كثرة
شيوخ النسختين في السماع والقراءة ، وهذا واضح من مقارنة
اتها وبلاغاتها ومقابلاتها . فمن ذلك إجازة جاء ذكرها بنهاية
خة بعد ذكر اسم الناسخ ، كانت من الشيخ أبي الحسن علي بن
العزيز بن محمد الإربلي الشافعي بحقّ إجازته من الشيخ أبي
ق المعروف بابن الخير ومن الشيخة الصالحة عجيبة بنت الحافظ
بكر محمد بن أبي غالب بن أحمد الباقداري عن إجازتها ، إن لم
ن سماعاً ، من أبي الحسن علي بن عساكر ابن المرحب البطائحي
ه المذكور فيه عن شيوخه ، وتاريخ هذه الإجازة هو غرة
ب سنة أربع وسبعمائة .

أما الشيخ المجيز فقد جاء في ترجمة الذهبي وابن الجزري له ما يلي :
على إبراهيم بن يوسف بركة الموصلي ، وحدّث بكتاب المصباح
زوري في سنة ثلاث وسبعين وستمائة بسماعه من شيخه المذكور ،
ازه الإمام المقرىء أحمد بن محمد صاحب المبهرة في قراءات
ة وقرأ عليه الإمام شعلة وأبو بكر المقصاتي وأحمد بن أبي

البدر المقصاتي وأخذ عنه شمس الدين أبو العلاء الفرضي وقال فيه : « كان فقيهاً فرضياً نحوياً عادلاً[1] » .

وأما الشيخة عجيبة فقد ترجم لها ابن العماد يقول فيها : « سمعت من عبد الحق وعبد الله ابني المنصور الموصلي وهي آخر من روى بالإجازة عن مسعود والدِمُستمي[2] » .

وأما الشيخ علي بن عساكر البطائحي فقد ترجم له غير واحد ، يقول الذهبي : « قرأ على أبي العز القلانسي وأبي عبد الله البارع وأبي بكر المزرقي ، وأقرأ الناس زماناً وصنّف كتاباً في القراءات ، وكان ثقة عارفاً بالعربية . قرأ عليه القراءات خلق منهم عبد العزيز بن دلف ومحمد بن أبي القاسم بن سـالم وأبو الحسن علي بن هبة الله بن الجميزي . . ومن قرأ عليه الوزير عون الدين بن هبيرة وأكرمه ونوّه باسمه[3] » .

---

١ – معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ٥٤٢–٥٤٣ ، وطبقات القراء ١/٥٥٠ .
٢ – شذرات الذهب ٥/٢٣٨ .
٣ – معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ٤٣٤ ، وترجمته أيضاً في طبقات القراء ١/٥٥٦ ، والمنتظم ١٠/٢٦٧ ، ونكت الهميان ٢١٤ .

وبظهر الورقة نفسها سماع على الشيخ ابن عساكر المذكور قبل
ن روايته عن أبي بكر محمد بن الحسين الحاجي المزرقي وأبي الحسن
، توبة كلاهما عن أبي جعفر بن المسلمة ، وكان ذلك في مجالس آخرها
م الجمعة ثاني عشر صفر من سنة اثنتين وخمسمائة . وممن سمع هذه
راءة وتقدم ذكره في سماعات النسخة الأصل هلال بن محفوظ بن
ل الرسغني أبو النجم وقد ترجم له ابن العماد فقال : « هو الفقيه
نبلي ، الجزري ، رحل إلى بغداد وسمع من شُهْدة الكاتبة وغيرها ،
ث برأس العين ، وسمع منه جماعة وهو من بيت مشيخة وصلاح
زيرة[1] » .

وأما أبو بكر الحاجي المزرقي فترجمته في مصادر كثيرة يقول
هي : « وكان من ثقات العلماء ... قرأ عليه يوسف بن يعقوب
ربي وعلي بن عساكر البطائحي وعوض المراتبي[2] » . ويذكر ابن
زري « أنه تلا بالقراءات على أبي بكر بن موسى الخياط

١ - شذرات الذهب ٥/٤٤ .
٢ - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ٣٩١-٣٩٢ .

والحسين بن الحسن ابن غريب الموصلي واحمد بن الحسين القطان وقرأ عليه العشر الحافظان أبو موسى المديني وأبو الفرج بن الجوزي . . وسمع هو من ابن المسلمة وابن المأمون والصريفيني وحدث عنه الحافظ ابن عساكر ومحمد بن محمد بختيار المنداني وغيرهما[1] » .

وأما أبو الحسن بن توبة فيترجم له ابن الجزري قائلاً : « مقرىء حاذق ، حسن الأخذ ، سمع كتاب السبعة لابن مجاهد على أبي محمد الصريفيني وسمع من ابن المسلمة وأبي بكر الخطيب وروى عنه ابن عساكر ، وسمع عليه كتاب السبعة لابن مجاهد أبو اليمن الكندي وانفرد بروايتها عنه » وقال الذهبي في ترجمته : « قال السمعاني : شيخ صالح خير ... توفي في صفر سنة خمس وثلاثين وخمسمائة[2] » .

والبيّن من ذكر هذه التراجم وما جاء فيها من ذكر أسماء الشيوخ صلة بعضهم ببعض سامعين ومسمعين للكتاب ، وصلة هذه النسخة بالنسخة المتقدمة .

---

١ – طبقات القراء ٢/١٣١ ، وترجمته أيضاً في شذرات الذهب ٤/٨١ .
٢ – طبقات القراء ٢/٨٤ ، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ٣٩٣ ، وترجمته أيضاً في شذرات الذهب ٤/١٠٧ ، والمنتظم ١٠/٩١.

وثالثة هذه النسخ هي :

٩ — نسخة مكتبة بلدية الإسكندرية ، وتعرف بلا رقم ، وهي تامة ، تقع في ٢٤٠ ورقة ، حجم الورقة ٢٢ سم في ١٨،٥ سم في كل صفحة ١٥ سطراً وفي كل سطر ١٢ كلمة ، وخطها خط القرن السادس ، جميل ، مشكول ، وواضح ، ويذكر أن عليها خط إبراهيم بن البيع العكبري ، وتاريخ نسخها هو ٥٥٧ هـ ، وعليها إجازة للحسن أبي الفتح ابن الوزير سنة ٥٨٥ هـ .

وفي وجه غلافها أدنى العنوان سماع على ناسخ الكتاب الذي لم أوفق إلى ترجمته فيما رجعت إليه من مصادر ، بحقّ روايته عن أبي القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحمد الواسطي عن أبي جعفر ابن المسلمة عن ابن سويد عن المصنف وذلك بتاريخ يوم الخميس ثلاث عشرين ذي الحجة سنة خمس وثمانين وخمسمائة .

وأما سندها فهو : « أخبرنا الشيخ الصالح الثقة أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد رحمه الله قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز المعروف بقاضي المارستان والشيخ الإمام

أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد الواسطي الشروطي قالا أخبرنا الشيخ أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة قال أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد . . »

وأما ابن سويد وابن المسلمة فقد تقدَّمت ترجمتها وأما أبو القاسم هبة الله بن عبد الله فلم أوفق إلى ترجمته فيما راجعت من مصادر . ولكن أبا بكر محمد بن عبد الباقي قاضي المارستان فيترجم له ابن العماد يقول : « سمع من علي بن عيسى الباقلاني وأبي محمد الجوهري وتفقَّه على القاضي أبي يعلى الفراء ، انتهى إليه علو الإسناد ، مفتن في علوم كثيرة ، فهم ، ثبت ، حجة[1] » وذكر ابن الجوزي قوله : « قال ابن السمعاني : عارف بالعلوم متفنن حسن الكلام حلو المنطق مليح المحاورة ، ما رأيت أجمع للفنون منه ، وكان سريع النسخ ، حسن القراءة للحديث[2] » . وذكره الذهبي فقال : « سند الدنيا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي[3] » .

١ – شذرات الذهب ٤/١٠٨ .
٢ – المنتظم ١٠/٩٢ .
٣ – تذكرة الحفاظ ١٢٨١ .

وأما أبو حفص عمر فترجم له ابن خلكان فقال « سمع من أبي القاسم
ـة الله بن عبد الواحد وأبي غالب بن البناء وأبي القاسم هبة الله ابن
بدالشروطي وغيرهم ، وكان عالي الإسناد، محدثاً مشهوراً[1]» وقال
ذهبي : « سند الشاميين ، روى الكثير ، لكن أكثر سماعه مع
خيه وبإفادته ، وقد تُكلّم في أُخيه لكن صحح سماعه ابن الدُّبيثي
ابن نُقطة . وقال لي شيخنا ابن الظاهري : إن عمر كان يخل
صلوات قلت : مات سنة سبع وستمائة . وقد وهّاه ابن النجار
ن قبل دينه ، والله يسامحه[2] » .

وبذيل ظهر الورقة الأخيرة جاء مايلي : « تمَّ كتاب إيضاح
وقف والابتداء في كتاب الله تعالى والحمد لله كما أحب أن
مده الحامدون وصلّى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين
سلم . وقع الفراغ منه آخر نهار الأربعاء خامس عشرين محرم من سنة
ع وسبعين وخمسمائة الهلالية وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

ورابعة هذه النسخ هي :

---

١ – وفيات الاعيان ٣/١٢٤ .
٢ – ميزان الاعتدال ٣/٢٢٣ .

١٠ ــ نسخة مكتبة سليم آغا بتركيا ، وهي برقم « ٣٢٠ » ، وهي تامة تقع في ٢٣٦ ورقة ، حجم الورقة ٢٥ سم في ١٨ سم في كل صفحة ١٧ سطراً وفي كل سطر ١٢ كلمة . وخطها نسخي عادي ، خط القرن السادس ، مشكولة الصفحة الأولى شكلاً تاماً ، وباقي النسخة بشكل خفيف . وأما ناسخها فهو أحمد بن عبد الله بن أحمد الكراية ، وقد ترجم له ابن الجزري فقال : « قرأ على أبي سعد محمد بن عبد الجبار بن محمد الفاسي الجويمي العشر سنة ٥٠٧ ، وله تأليف في قراءة الحسن البصري ، حسن الكلام[1] » وتاريخ الفراغ من نسخها يوم الأربعاء ثالث عشر شعبان من سنة ثلاث وستين وخمسمائة . وهي بدون سند ولكن عليها وبحواشيها ما يقطع بأنها قوبلت وقرنت كما أن عليها تملكات عدة .

وخامسة هذه النسخ هي :

١١ ــ نسخة مكتبة أحمد كوبرللي بتركيا ، وهي برقم «١١» ، تامة

---

١ ــ طبقات القراء ١/١٤٦ .

ع في ١٩٢ ورقة ، حجم الورقة ٢٤ سم في ١٥ سم ، في كل
فحة ١٧ سطراً في كل سطر ١٢ كلمة . وخطها خط القرن
سادس ، وهي مشكولة . وناسخها هو مرتفع بن جبريل بن
اتكين المقرىء ولم أقع له على ترجمة فيما رجعت إليه من مصادر ،
ما تاريخ نسخها فهو ٥٩٨ هـ .

وبأعلى ورقة الغلاف ذكر سند أنقل ما تبقى منه :

« إسناد الشيخ الفقيه . . . عن الشيخ أبي الفضائل . . . بن
ل النحوي عن أبي الحسن علي بن صالح الروذباري عن أبي
لم محمد بن أحمد بن علي الكاتب عن أبي بكر مصنفه »

فأما أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب فترجم له الذهبي فقال :
روى القراءة ، سماعاً عن أبي بكر بن مجاهد وأبي عيسى محمد بن
مد بن قطن وسمع من أبي القاسم البغوي .. وابن صاعد وسعيد
ني زبير وأبي بكر بن الأنباري ...

قلت روى عنه الداني والحافظ عبدالغني ورشأ بن نظيف وغيرهم .
هو آخر من روى عن البغوي وغيره وآخر من روى السبعة عن

ابن مجاهد قال محمد بن علي الصوري : بعض أصوله جياد عن البغوي وغيره وهو أمثل من ابن الجندي ، حدثني وكيل أبي مسلم ، وكان حافظاً ، يقال له أبو الحسين العطار قال : ما رأيت في أصول أبي مسلم عن البغوي شيئاً صحيحاً غير جزء واحد كان سماعه فيه صحيحاً ، وما عداه كان مفسوداً[1] » .

وهي تبدأ بغير إسناد ولكنها نسخة قرئت وقوبلت على شيوخ أعلام كما هو بيّن في حواشيها .

وبوجه ورقة ملحقة بآخر النسخة وبظهرها سماعان الأول على رشيد الدين عبد الظاهر بن أبي الكلام نشوان بن عبد الظاهر عن الشيخ أبي عبد الله محمد الصوفي البغدادي المعروف بابن البنا والشيخ عبد المجيد بن أبي القاسم بن زهير بن زهير الحربي كلاهما عن أبي الفضل محمد بن ناصر بحقّ روايته عن أبي منصور بن الخياط عن أبي الحسن القزويني عن ابن حيوية وعن أبي جعفر محمد بن المسلمة عن ابن سويد عن المصنف ، وعن أبي المنصور محمد بن

١ — معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ٢٨٩ ، وترجمته أيضاً في تاريخ بغداد ١/٣٢٣ .

حمد الخازن وأبي ياسر أحمد بن شداد عن القاضي أبي القاسم علي بن لمحسن التنوخي عن ابن حيوية وأبي القاسم بن سويد كلاهما عن لصنف وتاريخ هـــذا السماع ثامن عشر شعبان سنة احدى اربعين وستمائة .

وأما الشيخ المسمع فقد ترجم له الذهبي وابن الجزري قال الأول ه : « انتهت إليه رياسة الفن في زمانه وقد قرأت القرآن على النظام بريزي وأخبرني أنه قرأ عليه لأبي عمرو وهو والد الكاتب لميـخ محيي الدين[1] » . وقال الثاني فيه : « ذو جلال وخبرة ة بوجوه القراءات[2] » .

وأما الشيخ أبو عبد الله الصوفي ابن البنا فقد ترجم له ابن العماد : « صحب أبا النجيب السهروردي وسمع من ابن ناصر وابن اغوني وحدث بالعراق والشام ومصر والحجاز[3] » .

وأما الشيخ أبو الفضل ابن ناصر فقد ذكر ابن العماد شيئاً عنه

---

١ - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ٥١٨ .

٢ - طبقات القراء ١/٣٩١-٣٩٢ .

٣ - شذرات الذهب ٥/٥٣ .

فقال : « عني بالحديث وبرع في الفقه ، ثقــة ، ثبت ، حسن الطريقة[1] » وترجم له الذهبي فقال : « قال ابن الجوزي : كان ثقة حافظاً ضابطاً من أهل السُّنة لا مغمز فيه تولى تسميعي وسمعت بقراءته مسند أحمد والكتب الكبار ، وعنه أخذت علم الحديث وكان كثير الذكر ، سريـع الدمعة[2] » .

وأما شيخه أبو منصور الخياط فترجم له ابن العماد فقال : « قرأ القراءات على أبي نصر أحمد بن عبد الوهاب بن مسرور وغيره ، وسمع الحديث في كبره من أبي القاسم بن بشران ... وروى عنه ابن الأنماطي وابن ناصر السلفي وغيرهما ...[3] » وترجم له الذهبي فقال : « وكان يمكنه التلاوة على الحمامي والسماع على أبي عمر بن مهدي ولقن خلقاً كثيراً . . . » قال ابن النجار : « . . . وكان رجلاً صالحاً...[4] » .

١ – شذرات الذهب ١٥٥/٤ .
٢ – تذكرة الحفاظ ١٢٨٩ .
٣ – شذرات الذهب ٤٠٦/٣ .
٤ – معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ٣٧٠ ٣٧٢ .

وأما أبو الحسن القزويني علي بن أحمد بن صالح فترجم له ابن
ري فقال: « أخذ القراءة عرضاً عن الحسين بن الأزرق والعباس
لفضل الرازي ولقي ابن مجاهد ببغداد فناظره ، وتصدر للإقراء
ثلاثين سنة . . . وروى عنه القاضي أبو يعلى الخليلي[1] » . .

وأما شيخة ابن حيوية محمد بن العباس فترجم له الخطيب البغدادي
ر أنه سمع ابن الأنباري وعبد الله بن إسحاق المديني ومحمد
ندي ، وروى منصفات ابن الأنباري وتاريخ ابن أبي خيثمة
هما[2] . ويروي عن هذا أيضاً علي بن المحسن التنوخي فترجم
ر واحد، قال الذهبي « سماعاته صحيحة ، وآخر من روى عنه
القاسم بن حصين . قال ابن خيرون : قيل : كان رأيه الرفض
عتزال . قلت : محله الصدق والستر . كتب عنه الخطيب
ادي ، وكان صدوقاً في الحديث[3] » .

---

١ – طبقات القراء ١/٥١٩ - ٥٢٠ ، وترجمته في معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ٢٧٣ .

٢ – تاريخ بغداد ٣/٢١ .

٣ – ميزان الاعتدال ٣/١٥٢ ، ومترجم في تاريخ بغداد ١٢/١١٥ .

وأما الشيوخ الآخرون فلم أظفر بتراجمهم ، بل اجتزأت بتراجم مَن تقدّم ذكرهم لما فيه من دلالة على قيمة هذا السماع من ناحية ، وعلى توثيق نسخة الأصل والنسخ الأخرى .

ولا يقل السماع الآخر عن هذا قيمة خصوصاً أنه سماع يصل هذه النسخة من حيث الشيوخ المذكورون بالنسخة الأصل تاريخياً ، فالشيخ المسمع هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن عبد الغني بسماعه من الشيخ الإمام محي الدين أبي الحسن علي بن عبد الواحد المقدسي بسماعه من الشيخ تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي وإجازته من أبي أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بسماعها من أبي الحسن محمد بن أحمد بن توبة المقرىء وبإجازة أبي الحسن أيضاً من أبي حفص عمر بن معمر بن طبرزد الدارقزي بسماعه من القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد وأبي القاسم هبة الله بن الشروطي — ثلاثتهم — عن أبي جعفر بن المسلمة عن ابن سويد عن المصنف ، بقراءة شهاب الدين أبي العباس أحمد ابن محمد بن يحيى بن نحلة الدمشقي ، وتاريخه هو يوم السابع عشر من

ن الأخرى سنة ست وعشرين وسبعمائة بـدار الحديث
رفية من دمشق المحروسة . وكثير من هؤلاء قد ذكرت
ءم ، والذين أغلفنا تراجمهم فلأنها ميسورة وإشفاقاً من
يل الذي لا داعي له .

سادسة هذه النسخ :

١' ـ نسخة مكتبة المدرسة الأحمدية بحلب ـ سورية ،
متميزة بغير رقم ، وهي تامة ، تقع في ١٥٢ ورقة ، حجم الورقة
م في ١٥ سم ، في كل صفحة ٢٣ سطراً في كل سطر ١١ كلمة
ا خط القرن السابع ، وناسخها هو محمود بن إبراهيم المؤذن
خ النسخ هو ٧١٩هـ .

بوجه الغلاف ذكر لتملك وهبة ، وأما سندها فهو سند نسخة
ة بلدية الإسكندرية على المذكور في الكلام المتقدم عليها ،
اشيها ألفاظ التصحيح مما يدل على أنها قوبلت وعورضت ،
ب الظن أنها نسخت عن أصل نسخة مكتبة الإسكندرية أو
سختا عن أصل ثالث لهما .

ولما تقدّم من ميزات هذه النسخ قيمةً وجودةً رأيت أن أجعلها على تواليها المتقدم أهمية ، وقد اعتمدت أولاها أصلا ، وأعطيت لكلٍ رمزاً يدل عليها . هي كما يلي :

١ ـــ حرف « ف » لنسخة الأصل « رئيس الكتاب أو عاشر أفندي » .

٢ ـــ حرف « ز » لنسخة الأزهر .

٣ ـــ حرف « س » لنسخة بلدية الإسكندرية .

٤ ـــ حرف « غ » لنسخة سليم آغا .

٥ ـــ حرف « ك » لنسخة كوبرللي .

٦ ـــ حرف « ح » لنسخة المدرسة الأحمدية .

ورأيت أخيراً أن أذيّل الكلام على توثيق النسخ المعتمدة من حيث أسانيدها وبعض سماعاتها وبلاغاتها - بإثبات حواشيها جميعاً تدليلاً على ما تقدم ورغبة في أن يكون ذلك كله بين يدي القارىء يرجع إليه وينظر فيه ، وأبدأ بأولى النسخ المذكورة آنفاً :

١ ــ نسخة رئيس الكتاب :

فالذي على غلافها إلى اليمين :

«تملكه من فيض ربه الوفي المسكين داود الحنفي» ثم إلى

ر «ملكه من .. الله محمد بن ...[1] » وفوق العنوان « ..

ار ... بن أبي بكر محمد بن شيخ يوسف .. الله عليه» وإلى

. ذلك : «قرأه مرتين ونسخه وعارض به يوسف بن سعيد

سام بن حميد ... » وأدنى إسنادها التملك التالي : «ملكه

لك الوضاح بالشراء نفعه الله» . ويلي إسناد الكتاب :

ع جميع هذا الكتاب على الشيخ الجليل ابن أبي محمد بن أبي

محمد بن عبد الواحد بن الحسن القزاز أدام الله علوه ولده

لقاسم عبد الواحد بقراءة الشيخ أبي علي محمد بن أحمد بن

ن المحسن الإسكاف والشيخ أبو الفضل محمد بن الحسين بن

الاسكاف المقرىء وكاتب السماع محمد بن الحسين بن علي بن

الأزدي وذلك في مجالس آخرها يوم الخميس مستهل

ــ حيث النقط في هذه النقول انطمس وانبهم أو اهترأ .

شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة . وسمع من سورة الملائكة إلى آخرها أبو العباس أحمد بن الحسن بن هلال الورداني . وسمع من سورة الطور إلى آخره أبو البقاء جامع بن منصور البقلي وذلك بالقراءة ، وصلى الله على سيدنا محمد .. . »

وبوجه الورقة الأولى :

« . . . عبد الواحد بن الحسن القزاز وأخوه أبو طالب عبد المحسن وأبو محمد عبد الله بن ... محمد وأبو علي الحسن بن أبي السبط الهمداني والمبارك بن أحمد القصار بقراءة شجاع بن فارس بن الحسين الذُهلي وذلك في ذي القعدة من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، وإلى اليمين :

« يقول الشيخ أبو الفضل محمد بن عبد الله بن سبعون سمع مني . . . أبو العباس أحمد بن أبي الفرج بن أبي راشد المدني الوراق جميع ... »

وبظهر هذه الورقة :

« . . على الشيخ أبي القاسم ذاكر بن كامل بن أبي غالب الخفاف

ادي . . . من أبي جعفر بن المسلمة عن أبي القاسم بن سويد المعدل
بن الانباري المصنف بقراءة يوسف بن سعيد بن حميد بن أبي
بن أبي عبد الله المقرىء البغدادي وابنه أبو عبد الله محمـــد
ره أبو محمد يونس بن سعيد والشيخ أبو الحسن ... ابن مُظفر
بي المعالي المتقي وابنه أبو محمد عبد العزيز وسمع المجلس ...
كرت من البلاغات في الأصل ... أبي ياسر ... أبو الحسن
.. وعبد الله .. بن عمر .. وأبو بدر علي ... وأبو علي محمد
مد بن أبي علي السيدي وابن ابنه أبو جعفر محمد بن عبد الكريم
ن بن ... عبد الله البنا وأبو الحسن علي بن عبلة بن عبد الله المقرىء
، في خمسة عشر مجلساً أولها يوم الجمعة مستهل رجب من سنة
وسبعين وخمسمائة وآخرها الجمعة ثالث عشر من ذي القعدة من
المذكورة وذلك بجامع القصر . . . بحلقة الحديث المعروفة
آخر رجب الله .. ورضوانه وصلى الله على أفضل مولود . . . »
بوجه الورقة التاسعة والعشرين :
... أبو منصور عبد الرحمن وأخوه عبد المحسن بن عبـــد

الواحد بن الحسن القزاز وأبو لحسن علي بن الحسين بن محمد الخياط ومحمود ... المقرىء البصير عن أهل المحدثة بقراءة شجاع بن فارس ابن الحسين الذهلي في يوم الاربعاء رابع عشرين من ربيع الأول من سنة احدى وستين وأربعمائة في مسجد الخياطين من المعلي ... »

وبوجه الورقة التاسعة والخمسين :

« بلغ سماعاً من البلاغ من الشيخ أبي جعفر بن المسلمة أبو غالب محمد بن عبد الواحد بن الحسن القزاز وولده، أبو منصور عبد الرحمن وعبد المحسن بن عبد الواحد بن الحسن القزاز وعلي بن الحسين بن محمد الخياط ومحمد بن أحمد الضرير المقرىء بقراءة شُجاع بن فارس الذُهلي في يوم الأربعاء مستهل ربيع الآخر من سنة إحدى وستين وأربعمائة في مسجد . . من المُعلّى » .

وبوجه الورقة الثامنة والسبعين :

« بلغت سماعاً على شيخ أهل ... أبي الحسن علي بن أحمد المقدسي البخاري » وأدنى ذلك :

« بلغت سماعاً على الشيخ الإمام أبي العباس المدني الوراق

وكتبه محمد بن علي الغزنوي في يوم الخميس سادس عشر جمادى الآخر من سنة خمس وخمسمائة ».

وبظهر الورقة نفسها الى اليسار :

« بلغ السماع على الشيخ أبي القاسم ... الله بن عبد الله الواسطي بقراءة بقاء بن أبي بكر بن معمر بن طبرزد أخو عمر ».

وبوجه الورقة السادسة والتسعين :

« بغلت سماعا على الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد المقدسي البخاري »

وبوجه الورقة الثانية عشرة ومئة :

« سمعت على الشيخ الإمام العالم عبد المغيث على آخر الكتاب كتبه محمد بن ... صَدَقة بن يوسف الباذَوي ».

وأدناه : « بلغ السماع على الشيخ عبد المغيث » وإلى جواره .

« بلغت سماعاً على الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد المقدسي ».

وبوجه الورقة الثانية والأربعين ومئة بأسفلها :

« بلغ السماع على الشيخ الإمام العالم الحافظ عبد المغيث ».

وأسفله : « بلغ السماع على الشيخ محي الدين علي بن أحمد البخاري المقدسي ».

وبظهر الورقة الثانية والخمسين ومئة : « بلغ السماع بقراءة

أبي أحمد البصري »

وبظهر الورقة السابعة والخمسين ومئة : « بلغ السماع على الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد المقدسي » .

وبظهر الورقة الواحدة والسبعين ومئة :

« بلغت سماعاً على الشيخ الإمام أبي العباس بن أبي الفرج بن راشد المدني بروايته عن ابن سبعون عن ابن المسلمة وذلك يوم يوم السبت عاشر رجب من سنة خمسين وخمسمائة وكتب محمد بن يوسف بن علي الغَزْنوي »

وبظهر الورقة الثانية والسبعين ومئة :

« بلغ السماع على الشيخ محي الدين أبي الحسن علي بن أحمد المقدسي أيده الله تعالى » .

وبوجه الورقة الخامسة والتسعين ومئة :

« سمع جميع هذا الكتاب وهو الوقف والابتداء لابن الأنباري على الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي بحق المنقول فيه من أبي اليُمْن زَيد بن الحسن الكندي

ـاحبه الولد النجيب محي الدين أبو عبد الله محمد بن مظفر بن عبد
لغني عرف بابن القصّاع وأحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد
لمقدسي والإمام برهان الدين أبو اسحاق إبراهيم ابن اسحاق بن
ظفر ... وولده إسحاق بقراءة مبيّنه محمد بن اسرائيل بن أبي
ـكر السلمي الدمشقي في مجالس آخرها لسبع بقين من شهر
بيع الأول سنة تسع وستين وستمائة بسفح جبل قاسيون ظاهر
جامع دمشق حرسها الله تعالى ، اللهمّ صلِ على سيدنا محمد وعلى
له وصحبه وسلم ، وأجاز لنا الشيخ المسمع ولولد بن. . . .
جميع مايجوز له وعنه روايته بشرطه، كتبه محمد بن إسرائيل السلمي
الدمشقي » .

وبظهر الورقة نفسها :

« شاهدت على كتاب الوقف والابتداء لابن الأنباري رحمه
الله تعالى ما مثاله مختصراً سمع جميع هذه المجلدة والتي بعدها
فيها جميع الكتاب على الشيخ الإمام تاج الدين أبي اليمن
يد بن الحسن الكِندي بحق سماعه من أبي الحسن محمد بن

أحمد بن تَوْبة عن أبي جعفر بن المسلمة عن ابن سُوَيْد عن أبي بكر ابن الأنباري جماعة منهم أحمد بن عبد الواحد بن أحمد وابنه علي المقدسوي ومثبت الأسماء عَرَفة بن سلطان بن محمود الحصْكَفي في ثلاثة مجالس آخرها يوم الثلاثاء ثالث عشر ذي القعدة من سنة ستمائة، وبعد ذلك : « نقله مختصراً محمد بن إسرائيل بن أبي بكر السلمي الدمشقي عفا الله تعالى عنه »

وبظهر الورقة السابعة والتسعين ومئة :

« سمع جميع هذه المجلدة وهي الوقف والابتداء لابن الأنباري على الشيخ الإمام العالم الفقيه أبي القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد الواسطي عرضاً تاماً من سماعه من أبي جعفر بن المسلمة عن ابن سُوَيْد عن ابن الأنباري الشيخ أبو بكر حذيفة بن يحيى بن محمد البطائحي ويحيى بن أبي بكر بن أحمد . . . بقاء بن أبي بكر بن معمر بن طبرزد وسمع أخوه عمر جميعه، وسمع من باب ذكر الألفات اللائي يكن في أول . . . الحسن بن الحسين الواسطي وسمع كرم بن أحمد بن منبه من باب ذكر الألفات أيضاً إلى باب . . . ومن أول

ورة البقرة إلى آخره أبو... بن أبي... بن الأحدب وسمع... »

وبوجه الورقة الثامنة والتسعين ومئة :

« آخر كتاب إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجلّ ..

الحمد لله وصلواته على رسوله محمد النبي وآله وصحبه أجمعين وسلم تسليما سمع جميع الكتاب من أوله إلى آخره من الشيخين الجليلين أبي غالب محمد بن عبد الواحد بن الحسن القزاز وأبي غالب شجاع بن فارس بن الحسين الذهلي الحافظ بقراءة الشيخ أبي البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأنماطي الشيوخ أبو الفضل محمد بن الحسين بن محمد الإسكاف وحمزة بن أحمد بن حمزة وولده علي وعارض بكتابه وأحمد بن الحسن بن هلال الورداني وأحمد بن محمد - يعرف بسبك - وأبو غالب محمد بن محمد بن أسد العُكبري وعبد الملك بن عبد الواحد بن الحسن القزاز وأبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين البزاز وأحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن منـــازل وأبو الحسن علي بن محمد بن محمـــد بن قُتَيْن وعبد الواحد بن محمد بن أحمد . والشريف أبو شجاع عبد الرحمن

وأبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن عدنان وأخوه أبو غانم المظفر وذلك في مجالس آخرها يوم الجمعة مستهل ذي الحجة سنة تسع وتسعين وأربعمائة بجامع ... »

٢ ــ نسخة الأزهر

فعنوانها وإسنادها هما عنوان نسخة رئيس الكتاب وإسنادها وفوق العنوان ما يلي : « محمد أبي ... الهذلي ... » « يوسف بن محمد المقرىء رحمه الله تعالى » وأسفله تملكات : « انتقل إلى ملك العبد الفقير إلى رحمته تعالى الغني به أبو بكر معتوق بن عمر بن أحمد بن ... المقرىء غفر الله له ... » و « ملك الشيخ الإمام العالم أبي علي الحسن بن أبي ... » و « انتقل بالابتياع .. إلى أبي عبد الله بن محمود ... المقرىء في شهر ذي القعدة من سنة ثلاث وتسعمائة والحمد لله ... أولى من نعمه » .

والمعارضات والقراءات والمقابلات التي عليها هي :

بوجه الورقة الحادية والعشرين « بلغ عرضا » وبظهرها « بلغ القراءة والمقابلة » .

وبوجه الورقــة الثانية والأربعين « بلغ عبد المنعم قراءة وسمـع صاحبه » .

وبظهر الورقة السابعة والخمسين « بلغت المقابلة والسماع » .

وبوجه الورقة الثالثة والتسعين « بلغت القراءة » .

وبظهر الورقة التـاسعة ومئة « بلغت سماعاً » .

وبوجه الورقة السابعة عشرة ومئة « بلغت المقابلة » .

وبوجه الورقة الرابعة والأربعين ومئة « بلغ القراءة » وبظهرها « بلغ سماعاً » .

وبنهاية الكتاب :

« وكتب الفقير إلى الله أبو بكر محمد بن علي بن أبي القاسم هبة الله الواسطي حامداً لله ومصلياً على محمد وآله وصحبه ومسلماً » .

وفي ورقـات ملحقة بالكتاب خطها مباين لخطه اجازة وسماع وتمليك :

« قال أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن محمد الإربلي الشافعي . قرأ علي من أول هذا الكتاب المعروف بالوقف والابتداء لابن

الأنباري ثلاث ورقات الشيخ الإمام العالم زين القراء جمال الدين أبو المظفر يوسف بن محمد بن اسماعيل الإعزازي الشافعي وأجزت له أن يرويه عني وأخبرته به عن إجازتي من الشيخ أبي إسحاق المعروف بابن الخيّر وإجازتي أيضاً من الشيخة الصالحة ضوء الصباح عجيبة بنت الحافظ أبي بكر محمد بن أبي غالب بن أحمد الباقداري عن إجازتها إن لم يكن سماعا من أبي الحسن علي بن عساكر ابن المَرْحب البطائحي المذكور بسنده المذكور فيه عن شيوخه عن مؤلفه وذلك في غرة رجب سنة أربع وسبعمائة » .

وبظهر الورقة نفسها :

« قرأت جميع هذا الكتاب على الشيخ الإمام العالم الأوحد أبي الحسن علي بن عساكر ابن المرحب البطائحي المصري النحوي أيده الله بروايته عن الشيخين أبي بكر محمد بن الحسين الحاجي المزرقي وأبي الحسن بن توبة كلاهما عن أبي جعفر بن المسْلَمة فسمعه صاحبه الشيخ الإمام العالم أبو علي الحسن بن أبي الحسن بن محمد بن أبي الحسن المصري والشيخ أبو النجم هلال بن محفوظ بن

ل الرسغني وسمع من فاتحة الكتاب إلى آخر الكتـاب الشيخان

. الحسن بن أبي بكر بن علي الأرخي وأبو الحسن علي بـــن

ان وسالم ... وكان ذلك في مجالس آخرهـا يوم الجمعة ثاني

ر صفر من سنة اثنتين وخمسمائة وكتب عبـد المنعم بن أبي

ر بن أبي الحسين بن سليمان ... أي حامداً لله ومصلياً

رسوله » .

وأدنى ذلك :

« سمع جميع كتـاب الوقف والابتداء لابن الأنبـاري على

يخ أبي ... ذاكر بن كامل بن أبي خالد الخفـاف... » .

وبوجه ورقة أخرى ملحقة :

« شاهدت على نسخة الوقف والابتداء لابن الأنباري يوقف على

.رسة النظامية... ضياء الدين أبي أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي

،سكينة ابن أمين على أبي الحسن محمد بن أحمـد بن محمد بن

؛ رواية عن أبي جعفر بن المسلمة بقراءة مسعود بن محمد ...

سماع ... له مجالس آخرهـا من الشهر سلـخ شوال من سنـــة

ثلاث وخمسمائة ، نقله مختصراً من الأصل عبد الرحيم ... » .

وأدنى ذلك :

« سمع جميع كتاب الوقف والابتداء لأبي بكر بن الأنباري على الشيخ الإمام العالم ضياء الدين أبي أحمد عبد الوهاب بن علي ابن علي بن أمين بسماعه من أبي الحسن بن توبة بقراءة الإمام العالم أبي الفتح محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي - أخواه عبد الله وعبد الرحمن وأبو الفضل محمد بن عبد الله بن أحمد ... وأخوه عيسى وابن عمهما عبد الله بن محمد ومحمد بن عبد الواحد ابن أحمد وإبراهيم بن محمد بن خلف وأحمد بن عبد الملك بن عثمان ومحمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم وأحمد بن عمرو بن عبد الله ويوسف بن إبراهيم بن عبد الله وإسماعيل بن طه بن أحمد المقدسيون وأبو الحسن علي بن حامد بن محمد اليعقوبي ومحمد ابن عامر بن علي الدمشقي وإبراهيم بن صابر بن حوثرة وابناه يوسف وسليمان وكاتب الأسماء عبد الرحيم بن هبة الله بن وهبان السلمي الحدثي . وسمع أكثره بهذه القراءة والباقي بقراءة كاتبه

ء ه أبو عبد الله أحمد بن النفيس وصاحب الكتاب الشيخ
مام العالم أبو جعفر بختيار بن سعد الله المعروف بابن الشنبر
اسطي المقرىء وابنه أبو الحسن علي وأبو رشيد محمد بن أبي
كر بن أبي القاسم الوال الأصبهاني وأبو بكر أحمد بن محمد بن
الأرخي المقرىء وأحمد بن إبراهيم بن فارس المصري السعدي.
م ... بقراءة أبي الفتح المقدسي والباقي بقراءة الشيخ الإمام
الفتوح نصر بن علي بن منصور الخازن النحوي وذلك في مجالس
ها يوم الأربعاء من صفر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة والحمد
حق الحمد ومصلياً على سيدنا محمد وآله ومسلماً ».

وأدناه « صحيح ذلك وكتب عبد الوهاب بن علي بن علي ».

٣ ـ نسخة بلدية الإسكندرية .

في وجه ورقة الغلاف أدنى العنوان :

« قرأ الحسن بن أبي الفتح بن أبي النجم وزين جميع الكتاب
الشيخ الثقة أبي طاهر إبراهيم بن محمد بن أحمد بن حمد بن
م العكبري جميع هذا الكتاب وكانت قراءته من نسخة

السماع والشيخ يعارض معه هذه النسخة في مجالس عدة بروايته عن أبي القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد الواسطي عن أبي جعفر محمد بن المسْلَمة عن أبي القاسم إسماعيل بن سعيد بن اسماعيل بن سويد عن مصنفه أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري فسمع بقراءته أبو القاسم أحمد بن . . . بن القصار من قوله (ومن إعراب القرآن) إلى آخر الكتاب . وسمع من سورة يونس إلى آخره الشيخ أبو الفتـــوح مسعود بن أحمد . وناولهما الشيخ مافاتهما وكان الفراغ يوم الخميس ثلاث عشرين ذي الحجة سنة خمس وثمانين وخمسمائة وصح ذلك وهو يحمد الله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً » .

وولي ذلك : « هذا صحيح وكتب إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن البيع العُكبري التاريخ المذكور » .

وأما سندها فهو :

« أخبرنا الشيخ الصالح الثقة أبو حفص عمر بن محمد بن معمر ابن طبرزد رحمه الله ، قال أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر محمد

عبد الباقي البزّاز المعروف بقاضي المارستان والشيخ الإمام القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد الواسطي الشروطي قالا رنا الشيخ أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة قال أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ... »

وبذيل ظهر الورقة الأخيرة :

« تم كتاب إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله تعالى والحمد لله أحب أن يحمده الحامدون وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله هرين وسلم . وقع الفراغ منه آخر نهار الأربعاء خامس ين محرم من سنة سبع وسبعين وخمسمائة الهلالية وحسبنا ونعم الوكيل » .

ويمين ما تقدم :

« قوبل بحمد الله ومنّه بالاصل وصحح ... والحمد لله .. »

٤ ـ نسخة سليم آغا :

تحت العنوان خاتم تملك فيه : الله الهي ، قد وقف هذا تاب المستطاب لوجه الله الملك الوهاب الحاج سليم آغا وشرط ألاّ

يخرج ولا رهن « فمن بدله من بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه » وقد تكرر هذا الختم في الورقات : ٢٥ ، ٤٥ ، ٤٦ .

وبذيل الورقة الأخيرة من الكتاب :

« كتبه الفقير إلى رحمة الله ورضوانه وفضله وامتنانه أحمد ابن هبة الله بن أحمد بن الكراية الخطيب بالجزيرة العمرية ووافق نجازه يوم الأربعاء ثالث عشر شعبان من سنة ثلاث وستين وخمسمائة وهو يستغفر الله من الزيادة والنقصان ويسأله العفو والغفران »

وأدناه ، تملكات عدة :

« صاحبه العبد الفقير إلى رحمة الله ورضوانه وغفرانه أبو أحمد بن عبد الظاهر ابن أبي الفرج بن هبة الله بن الحسن... غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ولمن قرأه » .

و « صاحبه العبد الفقير إلى رحمة الله ورضوانه وعفوه وغفرانه عمارة بن حجاج بن عبد الله العناني سنة ١٠٥٨ » .

و « انتقل بحكم البيع إلى العبد الضعيف المحتاج إلى نعمة

به الغفور أبو سعيد بن الشيخ عمر بن شعيب في التاريخ . . .
أول لسنة أربع وسبعين وستمائة » .

وبحواشيها إشارة أنها قوبلت وقرئت :

في ظهر الورقة (١٣) عبارة « بلغ قراءة عليّ » هي مكررة
جه الورقات (٢١ ، ٢٣٨ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٥٤) وبظهر الورقات
٢٤ ، ٣٣ ، ٤٧) .

٥ ـ نسخة كوبرللي :

بأعلى وجه ورقة الغلاف سند لكنه غير بيّن للاهتراء الذي
ابها ، أنقل منه : « إسناد الشيخ الفقيه . . . عن الشيخ أبي
غائل . . . بن هلال النحوي عن أبي الحسن علي بن صالح
رذباري عن أبي مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب عن أبي
ر مصنفه » .

وإلى يسار العنوان :

« لعلي بن عبد العزيز بن أبي .. العسقلاني عفا الله عنه » .

وإلى اليمين ذكر عدد أوراقه ونوع الورق الذي كتب عليه ،
م جعفر الرومي .

وأدنى العنوان :

« كتبه حسين بن رستم عفا عنه وعن والديه ربهم النار » .

وأدنى ذلك :

« ناول هذا الكتاب الشيخ الفقيه الإمام الكبير المحدث الورع جمال الدين أبو محمد عبد المجيد بن أبي القاسم بن زهير ابن زهير الحربي رسول الخلافة العباسية البغدادي وفقه الله للفقيه سراج الدين أبي الطاهر إسماعيل بن علي بن ... المهدوي الحميري ولمجد الدين أبي محمد عبد الله بن محمد بن صدقة الخزرجي ولمحمد بن مرتفع بن جبريل ولعبد الرحمن بن أبي بكر . ولكاتب السماع العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى مرتفع بن جبريل ابن قراتكين وذلك في سلخ شوال سنة ثلاث وستمائة » .

وأدني ذلك : « صحيح ذلك وكتب عبد المجيد أبي القاسم » .

ويليه : « خاتم ملك كاتبه محمد بن رجب .. من سنة سبع وسبعين وثمانمئة .. »

وبوجه الغلاف خاتم فيه : « إنما لكل امرىء ما نوى »

وبه ايضاً : « هذا مما وقفه الوزير أبو العباس أحمد بن

زير أبي عبدالله محمد عرف بكوبرللي أقـــال الله ... ربها
١٠ » وهو متكرر بالورقتين : « ٢ ، ٩٩ »

وبورقـة ملحقة بالمخطوطة مايشير إلى سماعات وبلاغات
قف :

« وقف جعفر الرومي »

وبالورقات التالية : « ٣١ بلغت قراءة ومقابلة بالأصل على
دنا رشيد الدين أبقاه الله » و« ٥١ بلغت قراءة ومقابلة على
خي أيده الله » و « ٧٢ بلغت قراءة ومقابلة » و « ١٢٨
ت قراءة ومقابلة بالأصل على شيخي أيده الله » و « ١٦٨
ت قراءة ومقابلة على شيخي أيده الله » .

وبوجه الورقة الأخيرة سماعات :

« قرأت جميع هذا الكتاب وهو كتاب الإيضاح في الوقف
لابتداء لأبي بكر بن الأنباري على الشيخ الفقيه الإمام العالم
وحد المرتضى الفاضل بقية العلماء وتاج الأدباء فخر النحاة
نليس السلاطين رشيد الدين عبد الظاهر أبي الكلام نشوان

ابن عبد الظاهر السعدي .. الروحي روح الله ... ورفع في الدارين مناره وأخبرني به عن الشيخين أحدهما الشيخ الأجل نور الدين جمال الطائفة أبو عبد الله محمد الصوفي البغدادي عرف بابن آلبنا والشيخ ... الصالح عبد المجيد بن أبي القاسم بن زهير بن زهير كلاهما عن أبي الفضل محمد بن ناصر بحق روايته عن أبي منصور بن الخياط عن أبي الحسن القزويني عن ابن حيوية وعن أبي جعفر محمد بن المسلَمة عن ابن سويد عن المصنف ، وعن أبي المنصور محمد بن أحمد الخازن وأبي ياسر أحمد بن شدّاد عن القاضي أبي القاسم علي بن المحسن التّنوخي عن ابن حيوية وأبي القاسم بن سويد كلاهما عن المصنف وسمع بقراءتي الفقهاء الأجلاء الفقيه الأجل كمال الدين أبو العباس أحمد بن.. أبي الحسن علي بن النفيس المتصدر بالجامع الظافري الضرير والفقيه الأجل جلال الدين الحجاج يوسف بن الشيخ سلام الزبيري المصري المالكي والفقيه الأجل جلال الدين أبو عبد الله حسين بن نصير المقرىء المعروف بالشّوقي وسمع الفقيه

ي الدين الضرير من أول الكتاب إلى آخر الأنفال ومن أول
رقان إلى آخر الكتاب وقد أجاز له الشيخ ما فاته ، وسمع الفقيه
ن الدين بن الفقيه الإمام العالم زكي الدين بن عبد المحسن بعض
كتاب وأجاز له الشيخ ما فاته وكانت القراءة في مجالس آخرها
وم المبارك ثامن عشر شعبان سنة إحدى وأربعين وستمائة أحسن
ه تقضيها وكتب العبد الفقير إلى الله عز وجل أحمد بن محمد بن
تفع الشافعي كانت هذه لآخر حرف وقارىء هذه النسخة مقابلاً
سخة الشيخ المسمع التي هي أصله عفا الله عنه » .

وبظهرها ما يلي :

« سمع جميع هذا الكتاب وهو كتاب الإيضاح في الوقف
الابتداء في كتاب الله تعالى تأليف الشيخ الإمام العلامة أبي
كر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري النحوي على الشيخ
إمام العلامة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن عبد
في عفا الله عنه بسماعه من الشيخ الإمام محيي الدين أبي الحسن علي
ن أحمد بن عبد الواحد المقدسي رحمه الله بسماعه من الشيخ الإمام

العلامة تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكِنْدي وإجازته من أبي أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بسماعها من أبي الحسن محمد بن أحمد بن توبة المقرىء وبإجازة أبي الحسن أيضاً من أبي حفص عمر بن معمر بن طبرزد الدّارقَزي بسماعه من القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد وأبي القاسم هبة الله بن الشروطي قالوا ثلاثتهم — ابن توبة والقاضي وابن الشروطي — أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عمر بن المسْلَمة المعدل قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن سويد الشاهد قال أنا الإمام أبو بكر مصنف الكتاب رحمه الله تعالى بقراءة شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن يحيى ابن نحلة الدمشقي المقرىء وكاتب هذه الأحرف محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البغدادي المقرىء وشهاب الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن سالم بن داود ابن محمد المنبجي وسمع محمد بن عثمان بن خيش من أول الكتاب إلى باب ذكر التنوين وما يبدل منه في الوقف وصح وثبته ذلك في مجالس آخرها يوم السابع عشر من جمادي الأخرى سنة ست وعشرين وسبعمائة بدار الحديث

شرفية من دمشق المحروسة وأجاز المسمع للجماعة جميع ما يرويه رطه المعتبر عند أهل الأثر والحمد لله وحـــده والصلاة على ي وآله ».

وأدناه: « صحيح ذلك عاقبة من التخريج وهو اسم شيخنا محي ين علي المقدسي وكتب محمد بن أحمد بن علي الرقي الحنفي ».

٦ ـ نسخة المدرسة الأحمدية.

وفوق العنوان ذكر تملك ثم هبة:

« ملكه من فضل الله... محمد بن محمد بن علي العمادي سامحه الله.. »

و « أوهبه لنا الحاج إبراهيم آغا عربجي باشا لنوقفه على المدرسة سنة ١١٧٠ ».

وأدنى العنوان ختم لم أتمكن تبيّن ما فيه.

وأدناه نقولٌ عن القالي والدارُ قُطْني فيما اشتهر به ابن الأنباري.

وإلى اليسار منه: « ملكه من فضل الله سبحانه وتعالى الفقير قير عمر بن أحمد الأنطاكي سامحها الله تعالى والمسلمين أجمعين ».

وبوجه الورقة الأولى سند النسخة بعد البسملة :

« أخبرنا الشيخ الصالح الثقة أبو حَفْص عمر بن محمد بن معمر بن طبرَزد رحمه الله قال أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر محمد بنُ عبد الباقى البزاز المعروف بقاضي المارستان والشيخ الإمام ابو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد الواسطي الشروطي قالا أخبرنا الشيخ أبو جفر محمد بن أحمد بن المسلمة قال أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري .. »

وبذيل آخر ورقة منه :

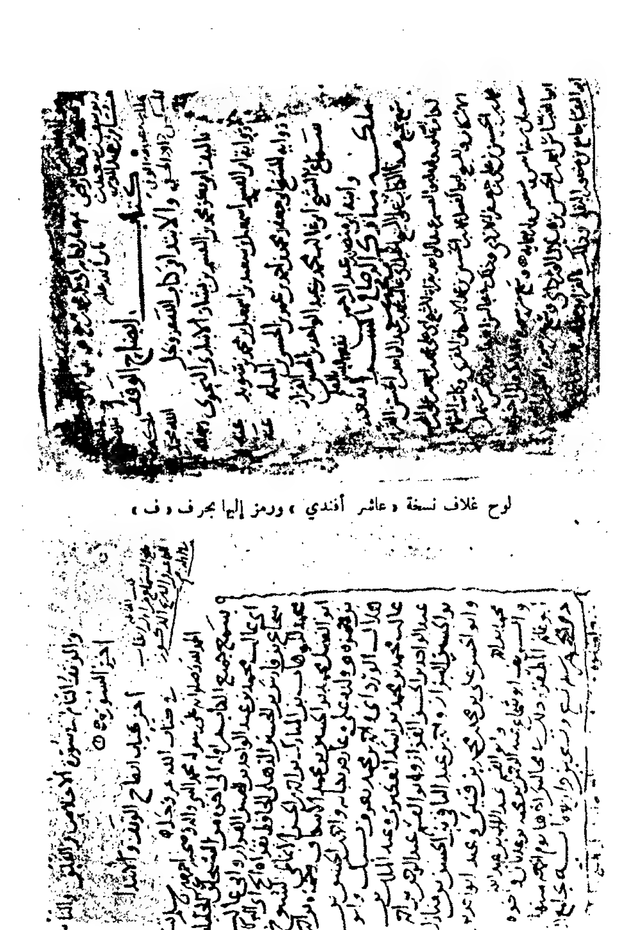
« والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد وآله ورضي الله عن الصحابة أجمعين وافق الفراغ منه يوم الاثنين سلخ رجب الفرد سنة تسعة عشر وسبعمائة » .

وجاء بآخر ثلاث ورقات تالية جعلت بآخر الكتاب ، ضمّنت الكلام على عدد الآي والكلمات والأحرف بالخط نفسه :

« نجز على يد أضعف خلق الله المذنب الخاطىء محمد بن إبراهيم

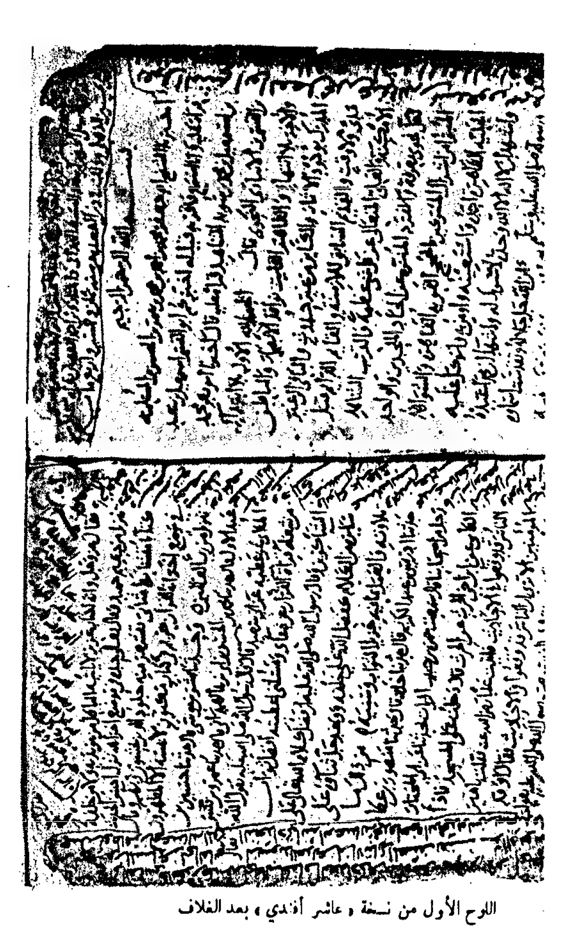
ذن وذلك في يوم الأربعاء الثالث من شهر شعبان سنة تسعة
وسبعمائة ».

فهذا كلّ ما في حواشي النسخ المعتمدة أثبته لما تقدم من أمرها
بقاً لها وأداء لكل ما بها يرجع إليه القارىء إذا ما أحب
ك ورغب فيه .

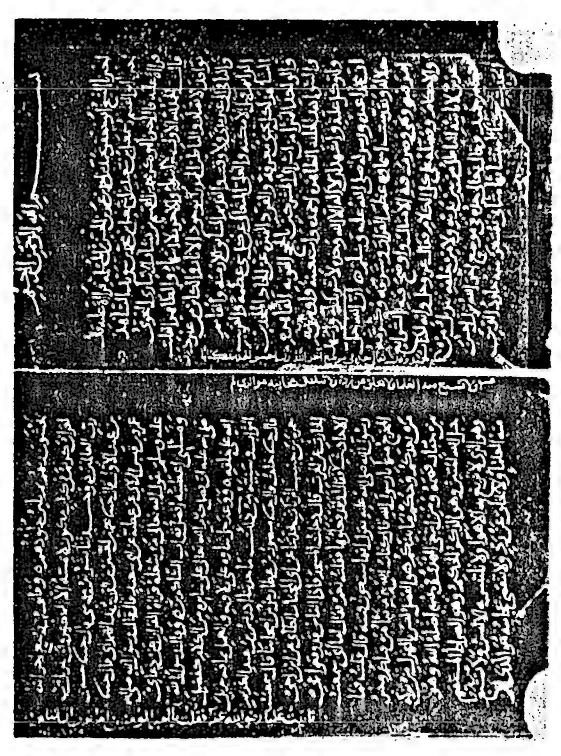


لوح غلاف نسخة « عاشر أفندي » ورمز إليها بحرف « ف »

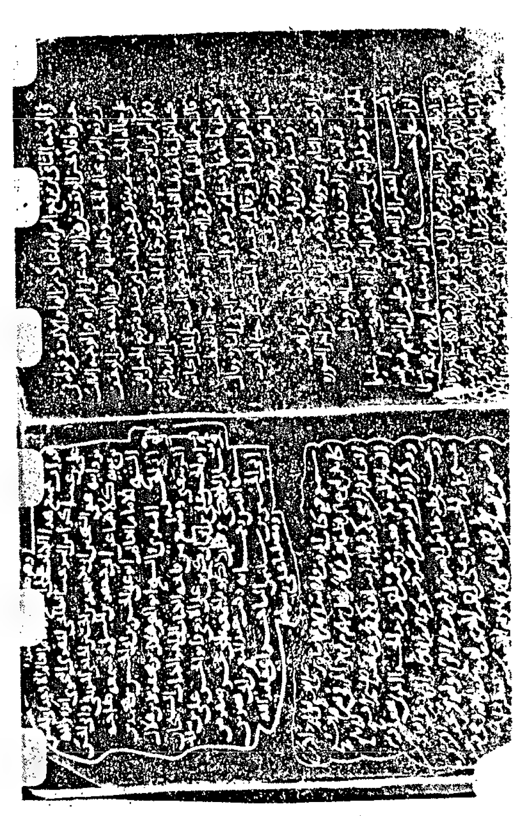
اللوح الأخير من نسخة « عاشر أفندي »



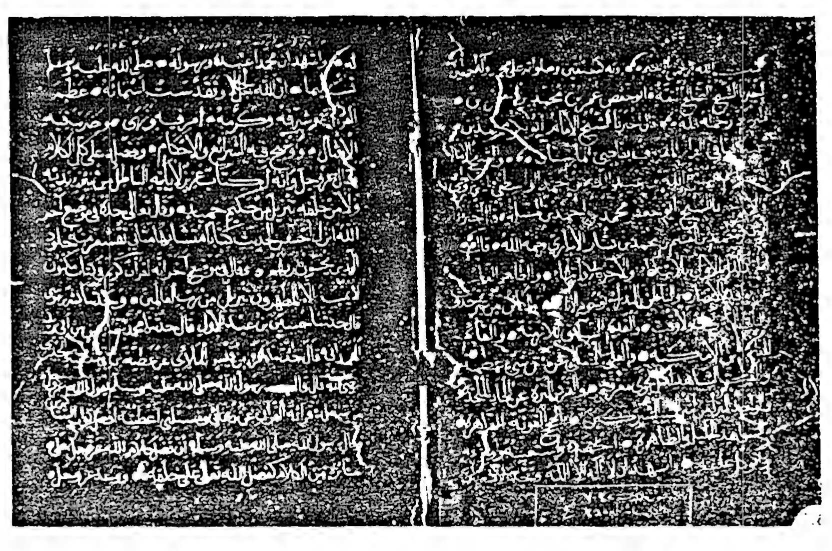
اللوح الأول من نسخة « عاشر أفندي » بعد الغلاف



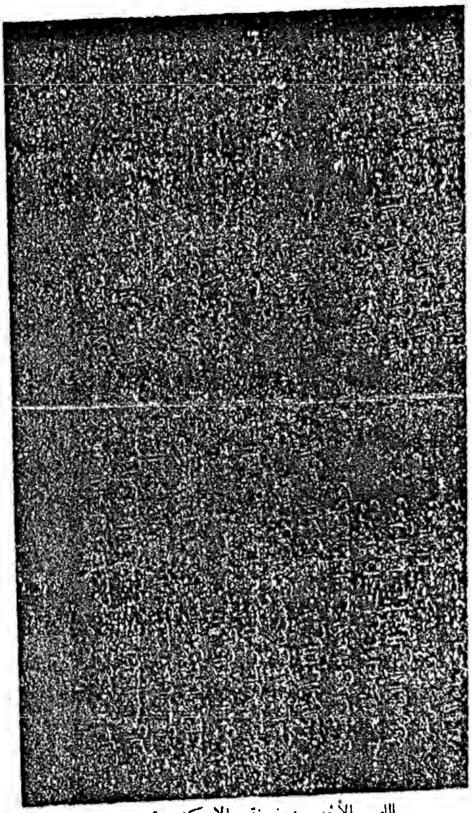
اللوح الأول من نسخة « الأزهر » بعد الغلاف ورمز إليها بحرف « ز »



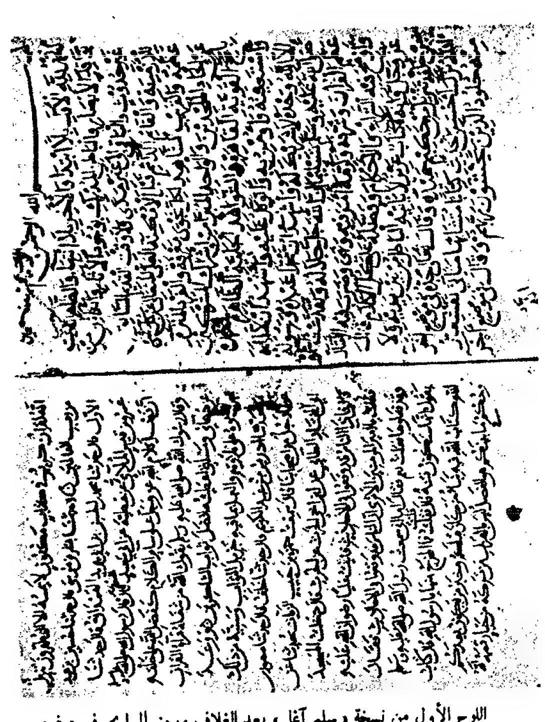
اللوح الأخير من نسخة « الأزهر »



اللوح الأول من نسخة « الإسكندرية » بعد الغلاف ورمز إليها بحرف « س »



اللوح الأخير من نسخة « الإسكندرية »



اللوح الأول من نسخة « سليم آغا » بعد الغلاف ورمز إليها بحرف « غ »

تم كتاب إيضاح الوقف والابتدا
في كتاب الله عز وجل
والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه

كتبه الفقير إلى رحمة الله ورضوانه وعفوه وامتنانه
أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الكراية الخطيب بالجزيرة الغربية
ووافق فراغه يوم الأربعا سابع عشر شعبان من سنة ثلث
وستين وخمسمائة وهو يستغفر الله من الزيادة والنقصان
ويسأله العفو والغفران

[illegible]

صاحبه العبد
الفقير إلى رحمة الله [illegible]
ورضوانه وعفوه [illegible]
وعفوه وغفرانه [illegible] بن الحسن بن محمد [illegible]
ابن حجاج بن عبد الله [illegible]
العثماني [illegible]

[illegible]

اللوح الاخير من نسخة « سليم آغا »



اللوح الأول من نسخة « كوبرلـلي » بعد الغلاف ورمز إليها بحرف « ك »

اللوح الأخير من نسخة « كوبرلّلي »

اللوح الأول من نسخة « المدرسة الأحمدية » بعد الغلاف ، ورمز إليها بحرف « ح »

اللوح الأخير من نسخة « المدرسة الأحمدية »

خطة التحقيق

وبعد أن تمّ لي اختيار النسخ وترتيبها على ما تقدم شرعت في نسخ الكتاب عن النسخة التي اصطلحت على تسميتها الأم ، وهي نسخة مكتبة عاشر أفندي أو رئيس الكتاب . وراعيت في النسخ قواعد إملائنا المتعارف عليها اليوم ، سوى ما يقتضيه الموضوع من حيث الرسم القرآني ، فكنت ألتزم الوجه المراد. واهتممت بتوزيع الفقرات بدأ وانتهاء ، وبعلامات الترقيم على المتعاهد ، وكذلك جعلت الآيات بين أقواس كبيرة أتبعتها إذا انتهت الآية بقوس معقوف خصصته لذكر السورة ورقم الآية ، اقتضى فعل هذا مني الجزء الأول من الكتاب ، لأن مجيء الآيات فيه بحسب الموضوع ، وأما في النصف الثاني من الكتاب فالآيات ترد درج السورة ، ولذا فقد خصصت القوس المعقوف للرقم فقط . وجعلت الآثار والأخبار بين أقواس صغيرة .

وعنيت بضبط الآيات والشعر وما يحتمل اللبس من الألفاظ .

قمت الآثار على التسلسل رجاء توثيقها بالعرض للكلام على نيدها غير أني رجعت عن ذلك مكتفياً بترقيمها وبما جاء فهرس الأعلام من الكلام على رجال الأسانيد جرحاً بديلا .

وإذ تم لي نسخ الكتاب بدأت بمقابلة النسخ المعتمدة خرى عليه مستدركا الفروق بينها في الحواشي سوى ما كان فروق تتصل بمثل اصطلاحات الصلعمة والحمدلة والحولقة إلى ذلك لهوان خطرها في ضبط النص ، واقتصرت في ذلك عبارة الأصل .

ولدى توثيق النص بمراجعة المصادر المتقدمة وتحقيق الأخبار آثار عرضت لظروف النسخ المستدركة فنسقتها إلى جانب حالات الأخرى ، والتعليقات التي اقتضاها المقام ، مقتصراً ذلك دون غيره في ما أثبت في الحواشي .

وأما الفهارس فهي المعتادة التي تعين على مراجعة مواد تاب ، ولولا احتمال إثقال الكتاب بفهارس أخرى لأضفت

إليها فهارس أخرى جعلت منها فهرساً للغة وآخر للاصطلاح الفني وما إلى ذلك . فمن الفهارس المعدة فهرس للموضوعات جعلته قسمين : قسماً للمقدمة التي أعددتها للكتاب وقسماً للكتاب المحقق ، وقد حاولت أن يكون تفصيلياً قدر الإمكان ليتمكن القارىء من الوقف على مواد الكتاب كلها .

وفهرس للآيات اقتصرت فيه على الآيات التي جاء ذكرها في الجزء الأول من الكتاب ، أو درج آيات سورة ليست هي منها ، ولزم ذلك كون هذه الآيات استدعاها الموضوع . وأما الآيات التي في الجزء الثاني فلم يكن حاجة إلى فهرستها ذلك لأنها ترد درج سورها متلوة بأرقامها فيها ، وكذا الآيات السابقة فقد أثبت أرقامها بعد ذكر السورة التي هي منها .

وفهرس الحديث ثم فهرس للشعر ذكرت فيه لفظة القافية فالبحر فاسم الشاعر فرقم الصفحة التي ذكر فيها .

وفهرس الأعلام وترجماتهم ، عنيت فيه بذكر خلاصة عن بعض الأعلام المخصوصين قصد التعريف وبيان حالهم جرحاً

وتعديلاً حتى يتسنى للقارىء الكريم التحقق من قيمة الأخبار المذكورة في الكتاب ذيّلتها بذكر مصادر تلك الترجمة ، وأدنى ذلك وضعت حرف « ع » متلواً بأرقام رمزت بذلك إلى المواضع التي ذكر فيها ذلك العلم . واستثنيت من ذلك الأعلام المشهورين اقتصرت في ترجمتهم على ذكر مصادر كل ترجمة ثم المواضع التي ورد فيها ذلك العلم .

وآخر هذه الفهارس لمصادر التحقيق جعلتها قسمين : قسماً للمخطوط منها ، وقسماً للمطبوع ، ذكرت فيه المؤلف والمحقق إن وجد ، والمطبعة وعدد الطبعات ثم مكان الطبع والسّنة.

وهذه الفهارس في الكتاب على ترتيب ذكرها الذي تقدم.

ولعلي بعد هذا أن أكون أديت بعض الجهد ، وهو جهد المقلّ ، والله حسبي فيما بذلت ، منه السّداد والتوفيق ، وعليه قصد السبيل .

دمشق ٩ / رمضان/ ١٣٩٠

الموافق ٧/ تشرين الثاني/ ١٩٧٠

محيي الدين عبد الرحمن رمضان

فهرس الموضوعات

أ ـ مقدمة التحقيق